

العدد الرابع  
السنة الأولى

# السنة الأولى

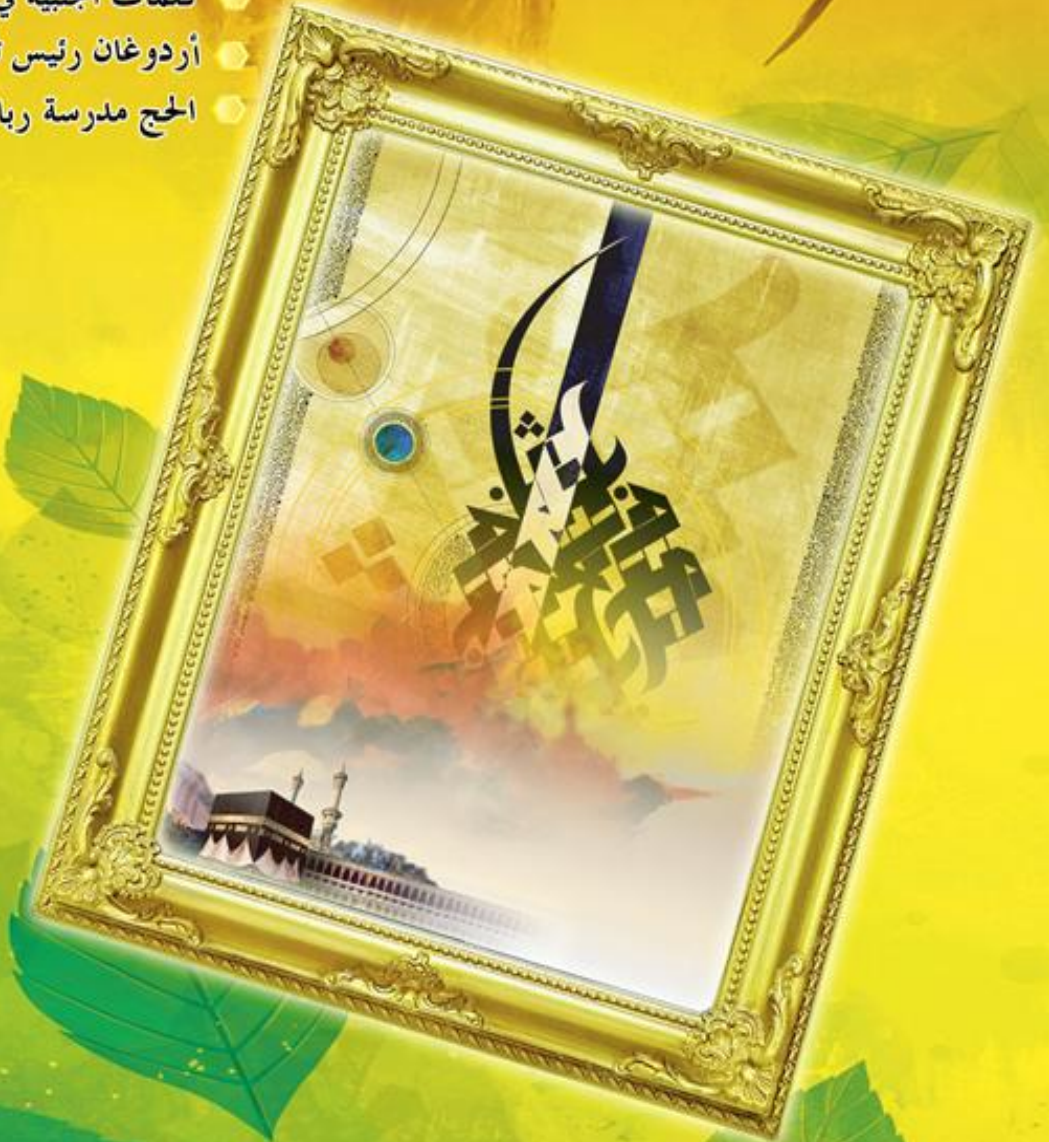
مجلة إسلامية شهرية

www.sautulheratongi.com

ذو الحجة ١٤٣٥ هـ

أكتوبر ٢٠١٤ م

- هل يجوز الجهاد ضد دولة تسمح بنشر الدعوة الإسلامية في أرضها؟
- حقوق المرأة في الإسلام عبر الحياة العامة و السياسية
- كلمات أجنبية في الصحف العربية
- أردوغان رئيس تركيا
- الحج مدرسة ربانية



تصدر عن الجامعة الرحمانية صوت الحراء، بتنغي، غازيفور، داكا، بنغلاديش

# THE MONTHLY AL-HERA

## من أهم أهدافنا:

- ✓ إثراء الحركة العربية في طلاب المدارس الدينية بوجه خاص وفي جميع المسلمين بوجه عام.
- ✓ تحريض الطلاب على اللغة العربية بتوفير الوسيلة المناسبة لهم لنشر أعمالهم الأدبية.
- ✓ توطيد الصلات العلمية والأدبية بين الجامعة ونظيراتها في بنغلاديش.
- ✓ تأهيل الأجيال الناشئة لمواجهة التحديات ضد الإسلام وأهله في العصر الراهن.
- ✓ غرس روح الفكر الإسلامي في قلوب الناس.
- ✓ بذل المجهود في نشر الثقافة الإسلامية.
- ✓ تمثيل بنغلاديش المسلمة



# الحراء

مجلة إسلامية شهرية

تصدر عن الجامعة الرحمانية صوت الحراء، بأريج فور المشرقية، تنغي، غازي فور، داكا، بنغلاديش

العدد الرابع	السنة الأولى	ذو الحجة ١٤٣٥هـ / أكتوبر ٢٠١٤م
ما في الداخل		<b>المشرف العام</b> فضيلة الشيخ شمس الرحمان الجسوري حفظه الله مدير الجامعة <b>الهيئة الاستشارية</b> فضيلة الشيخ إسماعيل ذبيح الله حفظه الله نائب مدير الجامعة فضيلة الشيخ صفى الله فؤاد حفظه الله رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية دارالعلوم بمبني نعر فضيلة الشيخ محي الدين عبد القادر الفاروقي حفظه الله باحث في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فضيلة الشيخ خورشيد عالم حفظه الله رئيس الشؤون التعليمية بالجامعة <b>رئيس التحرير</b> محمد شعيب <b>رئيس التحرير التنفيذي</b> محمد معصوم حسن <b>سكرتير التحرير</b> محمد شفيق الإسلام <b>المساعد</b> أحمد علي بن عبد العزيز عبد الرقيب
2	* كلمة التحرير.....	
4	* هل يجوز الجهاد ضد دولة .....	
6	* الحج مدرسة ربانية .....	
9	* أردغان رئيس تركيا.....	
11	* عالمية اللغة العربية على اللغات .....	
13	* حقوق المرأة في الإسلام .....	
14	* كلمات أجنبية في الصحف العربية .....	
16	* الدكتورة عافية صديقي.....	
17	* من أقلام الأصدقاء .....	
19	* بالقلم الأحمر.....	
20	* الأخطاء الشائعة .....	
21	* كما يراها المفكرون .....	
22	* مسابقة الحراء.....	
23	* صفحة البقية .....	
24	* إلى العربية من جديد .....	
যোগাযোগ মাসিক আলহেরা জামি'আ রহমানিয়া সওতুল হেরা পূর্ব আরিচপুর, টঙ্গী, গাজীপুর। মোবাইল : ০১৬৮১-১১০৪৫৪; ০১৯১৪-০২৪১৮৪; ০১৯১১-২০০৮০২; ০১৮৬৫-১০৫৮৭৩ E-mail: monthlyalhera@gmail.com		
المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها		سعر النسخة : ١٥ تاكا



بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة التحرير

حاجتنا إلى إعلام إسلامي قويّ

إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (سورة آل عمران ٤: ١٠) ويقول عز وجل: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} (سورة آل عمران: ١٠١)

ولاشك في أن الدعوة إلى الحق والخير كانت محصورة في الأزمنة

الماضية في وسائل محدودة لا تبلغ كل الناس وبل

ولا أكثرهم، ولا تتخطى حدود المكان

الذي يدعو فيه صاحبه، وليس لها من

الجاذبية في العرض، ولا السرعة في

الوصول؛ ولكن وسائل الإعلام

يستطيع أن يرسل ما يريد إرساله في

أقل من ثانية، فيراه في لحظة مئات أو

ألوف أو ملايين، وينبغي لنا أن يعلم أن العالم

اليوم على تغير مستمر، فأيامنا تختلف عن أيام رسول

الله صلوات الله عليه وسلامه، بل عمّا كانت عليه الدنيا قبل

حمسين عاما، فيلزم أن تتغير أساليب الدعوة و التوجيه والإرشاد

كما تغير أساليب الحياة، فلا بد للدعاة أن يرفعوا أصوات الحق

أمام الناس حتى تنخفض أصوات الباطل، وأن يدعوا إلى سبيل

ربهم بكل وسيلة ممكنة في العصر الحالي، ومن أهمها في العصر

الراهن وسائل الإعلام،

ومن المعلوم أننا نقوم بعبء الدعوة الإسلامية بالتدريس والتعليم

و الاستمرار في الرحلات الدعوية والتمسك بالمساجد والمدارس

و لا شك أنها من أساليب الدعوة الهامة، ومن أكبر آلتها منذ

زمن طويل.

ولكن يحسن بنا بل يجب علينا في العصر الحاضر أن نستغل

الأساليب الجديدة للدعوة والإرشاد، وأن نسخر الأسلحة

والآلات إن كل مسلم مخلص لدينه الذي يتفق مع الفطرة

من المعلوم لدى الجميع أنّ وسائل الإعلام قد صارت في الأزمنة

الأخيرة عدوًّا خفيا يحارب الإسلام والمسلمين بمعنى الكلمة،

وهي أسلحة أشد خطورة من الجيوش الزاحفة بأسلحتها المادية.

فإن أعداء الإسلام والمسلمين يلصقون بالإسلام وأهله تهمة

مصنوعا كاذبا عبر وسائل الإعلام، وإن أعداء الإسلام

والمسلمين يشنون في الأقطار الإسلامية حربا شعواء

على الإسلام وأهله عبر وسائل الإعلام،

ويواصلون استغلالها في إفساد أبناء

المسلمين والأجيال الشابة بإبعادهم عن

الدين والحرص على تضليل من

يتلمذون منهم على أيديهم، وينشرون

في الأقطار الإسلامية كثيرا من ألوان الفتنة

والفساد والانحلال والإلحاد، الذي يحرض

الناس على وجه عام والأجيال الشابة على وجه خاص

على اتخاذ الحياة الأوروبية والأمريكية التي قد انتشر فيها الإلحاد

نتيجة لاستخفاف الناس بالدين، بينما المسلمون يتهاونون في

الدفاع عن دينهم، ويتناسون أن هذا الأمر واجب، وإن الإسلام

بريء من ذلك كله كبراءة الذئب من دم يوسف عليه الصلاة

والسلام، فينبغي أن يوجد إعلام إسلامي يتصدى لهذا الغزو

الرهيب من وسائل الإعلام الحالية ويوصل الدعوة الإسلامية إلى

عقول الناس وقلوبهم في جميع أنحاء العالم؛ فإنه يجب على كل

مسلم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأن يدعو الناس

جميعا أن يشاركوه في نعمة الإسلام، وأن يهدي إليها الحائرين

الضالين، فليس من الإيمان أن يحتجز المؤمن الخير لنفسه وفي

الناس من هم في حاجة إليه، ولهذا يجب أن تكون أمة الإسلام أمة

داعية إلى هذا الدين الذي أكرمها الله تعالى به، وأن تفتح لغير

المسلمين الطريق إليه. يقول الله تعالى {وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ

السليمة التي فطر الله الناس عليه يدرك أن وسائل الإعلام بصورتها الحالية خطيرة جداً على الأمة المسلمة والدعوة الإسلامية، لما فيها من صحافة وإذاعة وكتب منشورة، ودور للسينما ومحطات تلفزيونية، وكل هذه الوسائل في العصر الحديث تلعب دوراً فعالاً في ترويج مختلف أنواع الفتنة والفساد في المجتمع الإسلامي وفي البلاد الإسلامية، فيدخل إلى عقول كثير من المسلمين ما تروجه وسائل الإعلام المضللة المفسدة من مذاهب ضالة مضللة، وأفكار فاسدة مسمومة. وتستغل هذه الوسائل للإعلام لما في كثير من أبناء المسلمين في الأقطار الإسلامية المختلفة من ضعفٍ من عدم تزودهم بثقافة إسلامية تمكنهم من معرفة حقائق دينهم، وتمنعهم من الإنقياد لشهواتهم، وتعصمهم من الزلل، فيحرضهم على الانقياد لأهوائهم، و تتعاون مع أعداء الإسلام في التشويش على الدعوة الإسلامية. يستخدمها الملاحدة لنشر الإلحاد والضلال نسخرها لنشر الهدى والرشد. ولكن - مع الأسف الشديد - أن المسلمين البنغلاديشيين على وجه عام العلماء البنغلاديشيين على وجه خاص لم يتمكنوا حتى الآن من أخذ زمام هذه الآلات والأسباب أخذاً قوياً، ولم يقدرُوا على أن يسخرُوا لصالح الدين ونشر الخير واليقين وفي صالح الأمة؛ بل إنهم أهملوها اهمالاً شديداً، حتى أنهم لم يستطيعوا أن يجتازوا في هذا المجال مرحلة ابتدائية أو متوسطة في حين أن الملاحدة قد انتهوا من دكتوراة فيه! ويجدر بالذكر أن وسائل الإعلام قد كثرت في هذه الأيام، وتنوعت أساليبها من مرئي ومسموع ومقروء وغير ذلك، فلقد أصبح الإسلام في العصر الحديث يواجه غزوا رهيباً بوسائل الإعلام من جرائد ومجلات وكتب ومسرحيات وإذاعة مسموعة ومرئية وأفلام سينمائية. وخطورة هذا الغزو أنه يدخل إلى عقول الشباب وقلوبهم دون أن يلتفت الكثير منهم إلى ما دخل عليه من أفكار مسمومة. وأعداء الإسلام استخدموها واستغلوها في ترويج الفساد والتشويش على الدعوة الإسلامية والإسلام والمسلمين، فأصبح لزاماً على المسلمين أن يدافعوا عن دينهم، وأن يبينوا حقائقه للناس أجمعين، فيجب على المسلمين أن يتخذوا

وسائل الإعلام دفاعاً عن دينهم وأوطانهم وأمواهم وأعراضهم وتبليغاً لكلمة الإسلام الصحيحة إلى جميع الناس، فوجود الإعلام الإسلامي قد أصبح واجباً ولازماً، لا غنى عنه في العصر الحالي. ومما لاشك فيه أن علماء بنغلاديش يستطيعون أن ينهضوا بهذا الأمر العظيم؛ لأنها هي الأرض التي تحمل لواء الثقافة الإسلامية الصحيحة منذ أمد بعيد، وأنها أرض العلماء والصالحين الذين يبذلون غاية جهودهم من أجل نصره الدين، وتوحيد كلمة المسلمين، ﴿وَكَيْتَصُرَّتْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ صُورَةٌ إِنَّ اللَّهَ لَكَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. والشيء المؤسف حقاً أن المسلمين في سائر أقطارهم لا يتنبهون إلى خطورة وسائل الإعلام تنهياً يجعلهم يعملون على القضاء على الخطر، كما أن الدعاة إلى دين الله لا ينهون إلى خطورة وسائل الإعلام تنهياً كافياً، فلا تبذل محاولات جادة صادقة لتحويلها إلى أدوات بناء للمجتمع الإسلامي بدلاً من كونها في صورتها الحالية أدوات هدم وتدمير. فيجب على من يتحملون مسؤولية أداء أمانة الدعوة الإسلامية أن يبينوا خطر هذه الوسائل للإعلام على عقائد المسلمين وأخلاقهم على وجه عام وأخلاق الشباب على وجه خاص، وأن يطالبوا بالقضاء على هذا العدو الخطر ودفعه دفاعاً شديداً. وأما تجاهل وجود مثل هذا الخطر فأمر أشد خطورة وأوخم عاقبة. فإنه ليس من العقل بل ولا من الشرع أن يتجاهل المسلمون وسائل الإعلام المختلفة الموجودة في العصر الحديث، مع أنهم لا يستطيعون أيضاً أن ينكروا تأثيرها في الناس، كما لا يستطيعون أن يمنعوا الشباب من الإلمام بما تروجه هذه الوسائل المختلفة للإعلام، فينبغي على دعاة المسلمين أن يفكروا في خير الطرق لجعل وسائل الإعلام الحديثة عوامل إصلاح لا وسائل إفساد، ولا سبيل إلى ذلك إلا بإيجاد إعلام إسلامي هادف يمنع شباب المسلمين من التأثير بما تحمله وسائل الإعلام الفاسدة من ألوان الإلحاد والإنحلال. وأن يسعوا في إيجاد إعلام إسلامي يستفيدوا منها في ترويج الدعوة الإسلامية، وإيصال صوت الإسلام ودعوة الحق إلى كل مكان في العالم، وبالله التوفيق ...

محمد شعيب

## هل يجوز الجهاد ضد دولة تسمح بنشر الدعوة الإسلامية في أرضها؟

بقلم : العلامة القاضي محمد تقي العثماني

التعريب : فضيلة الشيخ صفى الله فؤاد

أصل المقال أردى، نشره في إحدى المجلات الشهرية البنغالية، الصادرة من "داكا" المحتجة مؤخرا، فعربه فضيلة الشيخ الأديب الأريب صفى الله فؤاد - حفظه الله - لقراء "الحراء"، من ترجمته البنغالية، غير أنه لم تمتح للكاتب فرصة البحث عن أصاب الأردى. التحرير

حكم الجهاد إلى يوم القيامة ضد أمثال تلك البلاد. يقول الله سبحانه وتعالى "قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ" (سورة التوبة : ٢٩)

أمر الله تعالى في هذه الآية الكريمة المسلمين بأن يُواصلون الجهاد إلى أن يدفع الكفار الجزية بأيديهم خاضعين أذلاء. لو كان هدف الجهاد هو الحصول على الحرية القانونية لنشر الدعوة الإسلامية، لقليل : "حتى يأذنوا بنشر الإسلام" ولكن إيجاب الجزية وكونهم خاضعين أذلاء يدلان على أن هدف الجهاد هو فقط تحطيم كبرياء الكفار وتمزيق فوقيتهم، فتكشف سحابة الخوف التي كانت قد حَجبت قلوبَ الناس نتيجة الفوقية السطوية للكفار، ويخيس للناس التفكير بحرية وإطلاق في مزايا الإسلام عَظمته.

\* \* \* \*

ويلاحظ ههنا أيضا أن مصادر المعلومات الإسلامية خالية كلَّ الخلو من أدنى دليل يدل على أن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه رضي الله تعالى عنهم بعثوا بعثة دعوية قبل أن يجاهدوا بلدا من بلاد الكفر، أو انتظروا ورأوا هل هم (ولاة دول الكفر) يسمحون بنشر الدعوة الإسلامية في أراضيهم أم لا، أو يدل على اندلاع نيران الحرب لأجل أن جحدوا أن يأذنوا للبعثات الدعوية بالعمل؟

كتب فضيلة الشيخ العلامة محمد تقي العثماني قاضي المحكمة الشرعية بباكستان في الرد على سؤال وجه إليه :  
أخي الحبيب !  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،  
وبعد، فقد وصلت إلى رسالتك، وخلاصة ما فهمته من كتابتك حول الجهاد أن دولة غير إسلامية لو سمحت بنشر الدعوة الإسلامية في أرضها، لا يجوز للمسلمين الجهاد ضدها، لو كان هذا هو غرضك، فأنا لا أوافقك على رأيك، فإن الدعوة الإسلامية ليس مانعها فقط فرض الحظر على نشرها. إن بقاء دولة غير إسلامية بقواها، وطاقتها هو وحده مانع كبير في سبيل نشر الدين الحق.

إن معظم دول العالم ليس فيها اليوم حظر قانوني على جماعة الدعوة والتبليغ. ولكن لتلك الدول فوقية ونفوذا وسلطانا في العالم. وهذه الفوقية والسطوة أوجدتا في طول العالم وعرضه عقلية هي أكبر حظرا وأشد في قبول الحق من الحظر القانوني على جماعة الدعوة والتبليغ. وتمزيق هذه السطوات هو المهدف الأهم للجهاد الإسلامي، حتى يتلاشى الخوف العقلي الذي اعترى نتيجة هذه السطوة، والذي استولى على قلوب الناس، فتتعبد سبيل قبول الحق.

وما دامت هذه السطوة باقية تتأثر بها قلوب الناس ألبتة، ولا تتفجع لقبول الدين الحق على نحو لا يعرف الخوف، فيستمر

\* \* \* \*

ومن الغريب أن قوانين الكفار تُنفذ، وأسوتهم تُنشر، وخططهم توضع موضع التنفيذ، والمسلمون مطمئنون إذ ليس في تلك الدول غير الإسلامية حظرٌ قانوني على دخول دعواتهم. أريد أن أسأل كم نسمة على استعداد للاستماع إلى دعوتك والتدبر فيها في عالم بسط كفره نفوذ شجاعته وبسالته وفوقيته. وإن كان قد سمح لك بنشر دعوتك وإرشادك، إن الأرض التي تنشر فيها بالقوة الكاملة اعتماداً على القوة السياسية أفكار تعارض تماماً الإسلام وتعاليمه، وتستخدم لنشرها وسائل ليس في وسع المسلمين استخدامها، كم تحدث الدعوة في تلك الأرض رد فعل وإن سمح لها؟

نعم، إن كانت للإسلام والمسلمين قوةٌ تنهزم دونها قوى الكفار وفوقيتهم أو يفقد الكفار على الأقل السطوة المذكورة أعلاه - التي تُوجد في العالم عقليةً تمنع الناس من قبول الحق -، لا يكون مضاداً للجهاد في ذلك الوقت إبقاءً علاقة التحالف عن طريق عقد الاتفاقية السلمية مع دولة غير مسلمة. وهكذا فإن المسلمين ما لم يحصلوا على قوة تُحطم فوقية الكفر يجوز لهم إلى جانب جمع وسائل القوة المرهبة الارتباط بالاتفاقية السلمية مع الدول الأخرى.

وبالجملة فإن عقد الاتفاقية مع دولة غير مسلمة يجوز في حالين :  
١. الدول التي لا تُفزع قواها وفوقيتها قوى المسلمين وسيادتهم يجوز أن تُعقد الاتفاقية السلمية والتحالف معها، إلى أن لا يحدث ما يهدد قوى المسلمين وسيادتهم.

٢. يجوز للمسلمين الارتباط بالاتفاقية إذا لم تكن لهم قدرة على الجهاد بالسلاح، إلى أن يحصلوا على القدرة.

هذا ولا تُصبح دولة غير مسلمة صديقةً وحليفةً بمجرد إذنها ببشر الدعوة الإسلامية في أرضها، كما ليس من الحق في شيء عدم جواز الجهاد ضد أمثال هذه الدول. وهذا هو موقفي من هذه القضية. وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هل كان المسلمون يعثوا بعثة دعوية قبل أن يجاهدوا الروم؟ أو هل سعوا قبل أن يُغيروا على إيران أن الدعوة والتبليغ تُغنيان عن الجهاد أم لا؟ الجواب : "لا". وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هدف المسلمين من الجهاد لم يكن ألبتة الحصول على إذن الدعوة والتبليغ فإنه إن كان الإذن هو الهدف

لأمكن إيقاف كثير من الحروب الدامية بالاشتراط على عدم الحظر على دعوة وتبليغ المسلمين فقط. ولكنني كدارس متواضع للتاريخ الإسلامي لم أطلع على واقعة واحدة أظهر فيها المسلمون رغبتهم في إيقاف الحرب مقتنعين بهذا الشرط. وفي مقابل ذلك فإن الهدف الذي ذكره

المسلمون في حرب القادسية كان "الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن

جوار الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً

ويلاحظ ههنا أيضاً أن مصادر المعلومات الإسلامية خالية كلاً الخلو من أدنى دليل يدل على أن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه رضي الله تعالى عنهم يعثوا بعثة دعوية قبل أن يجاهدوا بلداً من بلاد الكفر، أو انظروا وأروا هل هم (ولاة دول الكفر) يسمحون بنشر الدعوة الإسلامية في أراضيهم أم لا، أو يدل على اندلاع نيران الحرب لأجل أن جحدوا أن يأذنوا للبعثات الدعوية بالعمل؟ هل كان المسلمون يعثوا بعثة دعوية قبل أن يجاهدوا الروم؟ أو هل سعوا قبل أن يُغيروا على إيران أن الدعوة والتبليغ تُغنيان عن الجهاد أم لا؟ الجواب : "لا". وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هدف المسلمين من الجهاد لم يكن ألبتة الحصول على إذن الدعوة والتبليغ فإنه إن كان الإذن هو الهدف لأمكن إيقاف كثير من الحروب الدامية بالاشتراط على عدم الحظر على دعوة وتبليغ المسلمين فقط. ولكنني كدارس متواضع للتاريخ الإسلامي لم أطلع على واقعة واحدة أظهر فيها المسلمون رغبتهم في إيقاف الحرب مقتنعين بهذا الشرط.

حتى نقضي إلى موعود الله" (البداية والنهاية : ٣٩/٨)



## الحج مدرسة ربانية

نور عالم خليل الأميني (رئيس التحرير مجلة "الداعي")

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ»  
(البقرة ١٩٧).

والحجُّ بجميع مناسكه من طواف وسعي، ووقوف بعرفة، وإقامة  
بمنى، ومبيت بالمشعر الحرام، ورمي للجمار، ونحر وحلق وتلبية،  
وارتداء للملابس الإحرام، يُعَلِّمُ درسَ التوحيد: توحيد القرآن وجلَّ  
وإفراده بالعبادة والعبودية: «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ  
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ  
الْمُسْلِمِينَ» (الأنعام / ١٦٢-١٦٣) ويتجلى ذلك في جميع  
الأعمال التي يقوم بها الحاج، والأحوال التي يمرُّ بها، والشعائر  
التي يؤديها، فهي كلها من أمر الله، والله، ولأجل رضاه، وابتغاء  
وجهه. والحقُّ أنه لاخير في الدنيا بلا التوحيد. ورسالاتُ الأنبياء  
والرسل كلهم ركزت على التوحيد ومحاربة الشرك وتجريد  
التوحيد لله تعالى، ولا نصيب في الآخرة لمن لم يتبنَّ التوحيد.  
والحاجُّ بحركاته وسكناته كلها يعلن التوحيد ويصدر عنه ويرجع  
إليه، إنه يؤكد بتصرفاته جميعها أنَّ الحكم حكم الله، والشرع  
شرعه، والأمر أمره، وأنه أحقُّ من عُبد، وأكرم من سُئِلَ، وأجود  
من أعطى، وخير من ذُكِرَ. إن الحج بكثرة مناسكه وأعماله  
وارتباطها بكيفيات خاصة وأزمنة محدودة يُعَلِّمُ الحاجُّ أنه لا إله  
إلا الله وحده، لا شريك له، له الحمد، وله الحكم، وإليه المصير،  
وأنه هو المشرع، وله الخلق والأمر، تبارك الله رب العالمين، له  
المشيئة المطلقة والإرادة النافذة، لا رادَّ لقضائه، ولا مُعَقَّب  
لحكمه، لا يُسْتَلَّ عما يفعل وهم يُسْتَلُونَ.

كما أنَّ الحجَّ بجميع ما فيه من أعمال ومناسك يُعَلِّمُ الحاجُّ  
الاتباع، ويُجَنِّبُ الابتداع: اتباع محمد صلى الله عليه وسلم في  
جميع ما فعَلَهُ في الحج وفي غيره من العبادات التي أحكامها كلها  
توقيفية وليست لقياس البشر فيها دخل ما. وقد صحَّ عنه صلى  
الله عليه وسلم أنه قال: «خذوا عني مناسككم» (مسند أحمد،  
٣/١٨٣؛ ط: المكتب الإسلامي) فالحاجُّ لا يُلبِّي إلا بتلبتيه صلى

العبادات التي شرعها الله تعالى لعباده، كلها ترمي أصلاً  
إلى بناء الإنسان، وصهره في بوتقة تجعله مرضياً لدى ربه، صالحاً  
لإعمار الكون، مستحقاً بفضل الله لجنته. ولحكمة يعلمها الله  
تعالى جعل بعض العبادات بدنية، وبعضها مالية، وبعضها بدنية  
ومالية معاً كالحج الذي ينفق فيه العبد ماله ويُجهد فيه نفسه  
وجسمه. وبما أن الحج لا تُؤدَّى مناسكُه إلا في المشاعر المقدسة  
بمكة المكرمة مهبط الوحي ومولد الإسلام والوصول إليها لم يكن  
يُمكن كل مسلم وإنما بإمكان من لديه السعة المالية، فقيَّد أداءه  
بإستطاعة الوصول إليها في صريح الآيات القرآنية: «وَلِلَّهِ عَلَى  
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» (آل عمران/٩٧). ولم  
يُفرض الحجُّ كلَّ يوم أو كلَّ أسبوع أو كلَّ شهر أو كلَّ سنة،  
وإنما فُرض على كلِّ مُكَلَّف مسلم مستطيع إلى مكة المكرمة  
سبيلاً مرة في العمر حتى لا يشقَّ علىه. وذلك رحمةً من عند الله  
بعباده.

وبما أن عبادة الحج تُكَلِّف المسلم إنفاق المال إلى إتعاب نفسه  
وبذل جسمه خلال أدائها طوال العشر أيام التي يجوز فيها  
أداؤها ولا يجوز في غيرها، فهي عبادة ذات مغزى خاصَّ تمتاز به  
بشكل ملموس عن غيرها من العبادات البدنية كالصلاة والصيام أو  
المالية كالزكاة. وقد جعلها الله عبادةً جليَّة الشان تُحدث في  
المسلم تغييرات وانعكاسات تُحوِّله غير ما كان من قبل، فيصير  
إنساناً آخر غير عادي؛ حيث يُولد ولادةً جديدةً، ويصبح بريئاً  
من الذنوب كلها كيوم ولدته أمه، ويعود حريئاً بأن يدخله ربه  
بمنه وكرمه الجنة التي وعد بها عباده المتقين. والتقوى هي زاد  
كل مؤمن مستحق لجنة ربه، وقد نصَّ كتاب الله أنها تنشأ عن  
الصيام «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (البقرة ١٨٣). كما لقنَ التزوَّد بالتقوى في آية  
الحج: «الحجُّ أشهرٌ معلوماتٌ فمن فرَضَ فيهنَّ الحجَّ فلا رَفَتْ  
ولا فسُوق ولا جدال في الحجِّ وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله

من جميع الأجناس والأعراق والجنسيات والألوان واللغات واللهجات والعادات والحضارات وحدة متماسكة متشابكة موحدة؛ حيث يجتمعون في صعيد واحد، ويتحركون تحركاً واحداً، ويرتدون لباساً واحداً، ويعبدون رباً واحداً، ويُسَبِّحون بحمده، ويُلبِّون دعوته وحدها، ويستجيبون لأحكامه وحدها، ويتجاورون في المسكن والمبيت والإقامة والترحال، والوقوف والإفاضة، ويقتسمون شربة الماء ولقمة العيش، ويقفون وقفة واحدة أمام ربهم في صلوات القصر والجمع، ويعانق المسلم العربي المسلم الشرقي، والأفريقي الآسيوي، والأوروبي العربي والعجمي، لافضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أحمري؛ لأن الإسلام أذاب الفوارق كلها؛ ليكون المسلمون سواسية كأسنان المشط، فلا تفاضل بينهم إلا بالتقوى والعمل الصالح وقدر الإخلاص والاحتراب لله رب العالمين. إن الحجَّ يُعَلِّمُ الحجاج تناسي جميع الانتماءات الوطنية والنسبية والقومية والقبلية، والوثائق الرسمية، والهويات الشخصية، وصهر كل العلاقات في علاقة الإسلام الشاملة الكاملة الباقية الخالدة النافعة حتى في مرحلة ما بعد الموت. الحجُّ يُعَلِّمُ الحاج أن قيمته وعظمته إنما هي بمقدار تمسكه بالإسلام، وسعادته بالتقوى، واعتزازه بالقيم التي رسخها الإسلام والمبادئ التي أرساها الإيمان، وأعلن عنها القرآن: «يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (الحجرات ١٣).

معيار الأكرمية والأفضلية عند الله عز وجل هو التقوى، وإخلاص العمل لله، واحتراب الأجر عنده، وابتغاء وجهه وحده. وهو المعيار الذي كلما استحضره المسلمون وتحركوا في إطاره وحده في العمل والأمل، عزوا وارتفعوا وهابهم الجاهليون كلهم في كل عصر ومصر، وما غاب عنهم هذا المعيار الأصيل الدقيق للتفاضل والعظمة والارتفاع وغلاء القيمة الإنسانية إلا فقدوا عزهم وفخارهم، وانهارت هيبتهم، وذهبت ريجهم، واستأسد عليهم التافهون من أعدائهم؛ حيث إنهم كلما لجؤوا إلى الخريبة والطبقية والوطنية، والمبادئ الصناعية، والدعوات الأرضية، تشتت شملهم، وتمزق جمعهم، وتآكلت معنوياتهم. إن

الله عليه وسلم، ولا يشهد المشاعر إلا شهوده صلى الله عليه وسلم، ولا يذهب إلى منى ولا يقيم بها إلا ذهابه صلى الله عليه وسلم إليها وإقامته بها، ولا يقصر الصلاة إلا قصره صلى الله عليه وسلم، ولا يجمع بين الصلاتين إلا جمعه صلى الله عليه وسلم لهما، ولا يقف بعرفة إلا وقوفه صلى الله عليه وسلم بها ويكثر من دعائه صلى الله عليه وسلم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير» ولا يرمي الجمار إلا رميه صلى الله عليه وسلم، ولا ينحر الهدايا إلا نحره صلى الله عليه وسلم، ولا يعزم بشيء من المناسك إلا بعزمته صلى الله عليه وسلم، ولا يترخص بشيء منها إلا برخصته صلى الله عليه وسلم، فلا مشروع إلا ما شرعه، ولا محظور إلا ما حظره هو صلى الله عليه وسلم، ولا سنة إلا ما سنه صلى الله عليه وسلم ولا مكروه إلا ما كرهه صلى الله عليه وسلم، فالوصاية المطلقة على الدين بإذن الله تعالى لرسوله العظيم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فالأمر أمره صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لا عصمة إلا له صلى الله عليه وسلم، ولا نهي إلا نهي صلى الله عليه وسلم، فالشقي من حرم سعادة الاتباع، والسعيد من وفق لاتباعه صلى الله عليه وسلم في جميع ما أناه وفعله وأمر به أو توقف عنه أو نهي عنه. وقد صدق ربنا تبارك اسمه وجل ثناؤه وعز مجده إذ قال: «وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (الحشر/٧) «وَمَنْ يَطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا» (النساء/٨٠) «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» (الأحزاب/٣٦). «وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا» (النساء/١١٥).

كما يُعَلِّمُ الحجاج الوحدة والتماسك والانصهار في بوتقة واحدة وهي بوتقة الإسلام، والانخلاع عن جميع الألوان القومية، والنعرات الجاهلية، والصبغات الحضارية، والسماوات الثقافية، والهتافات العرقية، والعادات الجنسية؛ لأن الحج يجعل من الحجاج

والمزدلفة والمشعر الحرام، وعن معانقة مئات الآلاف من إخوانهم من شتى الألوان والأعراق، لقادرون على إعادة التجربة وتكرار المحاولة في تَبَيُّ تلك الوحدة الموحدة المتلاحمة المتشابكة، القائمة على أساس العقيدة الصحيحة، وصدق العزائم، وحسن النوايا، وشفافية النفوس، وخلوها من الغش والخديعة، وكلّ المعاني الجاهليّة، والأهواء الشيطانية.

الحجّ المبرور مزدحمٌ بدروس لا تُحصى، والحاجُّ أحوج ما يكون إلى استنباطها وتأملها والعمل بها وترجمتها في واقع حياته وفي المجتمع حوله، وعلى رأسها الوحدة الإيمانية، والأخوة القائمة على العقيدة، وتوحيد الله، واتباع السنة النبوية، والسيرة الحمديّة المثالية، التي كلّها تختصر في نبذ الفرقة، واجتناب الاختلاف، وتبني الائتلاف والتلاحم، على أساس الإيمان، وتعاليم القرآن. الوحدة التي تمثلت في كل مناسك الحج وأحكامه طوال هذه الأيام المباركة التي ظلت تتحرك فيه مسيرة الحج التي تلاحم فيها الحجاج بعضهم مع بعض في الشعائر والمشاعر، والمظهر والمخبر، والشكل والمعنى، وجميع التصرفات والأعمال، التي ظلّوا متقيدين بها، والمتحركين في إطارها، في لذة إيمانية، وكيفية تعبدية رائعة. الواجب أن يعيها الحاج بعد عودته من الحج طوال حياته، وينذكرها في مواقفها كلها مادام حياً، وجعلها حياةً ماشيةً بقدميها، ودافعةً بيديها، ويوظفها لمصلحة الإسلام، وبناء المجتمع المسلم المتناسك، وصناعة الأمة وصياغتها في بوتقة الوحدة، التي امتنّ بها الله تعالى على المسلمين في الوحي الذي أنزله من فوق السبع سموات، وأمر أمراً مؤكداً بالأخذ بها، والعضّ عليها، وعدم الانسلاخ منها مهما كانت الحال.

ومن يتأمل الصياغة القرآنية والتعبير الربانيّ بهذه المناسبة يدرك التأكيد الذي أراده الله تعالى بشأن التمسك بهذه الوحدة الإيمانية: «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا» (آل عمران/ ١٠٢-١٠٣). الباقية في صفحة 23

عزّ المسلمين مرهون بالإسلام العزيز القوي الأصيل الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، فمهما طلبوا العزة بغيره أذهم الله، وقد أعلنها صارخةً ابنُ الإسلام البارُّ وحكيمُه المنقطع النظر الذي لو كان بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي لكان هو: أميرُ المؤمنين عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه.

ما أحوَج المسلمين اليوم إلى الوحدة التماسك؛ ليستعيدوا هيبَتهم، وبينوا مجدهم، ويستردّوا منصبَ الريادة والسيادة. وبذلك وحده يدفعون الأعداء عن ديارهم، والذلل عن حرمانهم، ويطرودون اليهود الخبثاء، والصليبيين الحاقدين، والمشركين الأشدّ عداوةً للذين آمنوا عن بلادهم؛ لأنهم لم يهجموا عليها، ولم يوغلوا فيها إلاّ لأنه غابت الوحدة عن صفهم، وتلاشى مفهوم الجسد الواحد في مجتمعاتهم. إن الحجّ بكل شعائره ومناسكه يُجدّد في الحاجّ هذا المعنى الكريم، وتذكّر شعاب مكة ووهاؤها، وبطحاؤها وسهلها أن الوحدة إنما تتحقق بالعقيدة الصحيحة، والإسلام الأصيل، وتوحيد الله، واتباع سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحضار سيرته في كل من القول والفعل، والتصرف والحركة والسكون. إن سيرته صلى الله عليه وسلم هي الأخرى تُعلّم المسلم الطريق إلى هذه الوحدة الإيمانية، والأخوة الإسلامية؛ حيث إنه صلى الله عليه وسلم صنّع المعجزة الكبرى الممتلئة في صنع التلاحم الوثيق بين العرب الذين كانوا مضرب المثل في الفرقة والاختلاف، والتشرذم والشتات، وخوض الحروب الدموية عبر سنوات طويلة لأسباب تافهة وذوآع ساقطة، مدفوعين بالعصبيات القبلية، والمفاخر العشائرية. إن الرسول الأمي صلى الله عليه وسلم بخلقه العظيم، وحلمه العديم النظر، وعقيدة الإيمان التي غرسها في قلوبهم، وعمق جذورها في صدورهم، أذاب العقبات كلّها واختصر المسافات البعيدة في زمن أقصر أقرب إلى الخيال، فصاروا إخوة أشقاء يتقاسمون كل شيء في الحياة، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. المسلمون الصادرون عن الحج ومناسكه، ومكة المكرمة وشعابها، والمدينة المنورة ورحابها، والبيت العتيق، ومنى وعرفات،

## أردوغان رئيس تركيا

بقلم: يحيى يوسف الندوي

فاز رجب طيب أردوغان في الانتخابات التي جرت قبل شهر، وهذه الانتخابات قد يوصله الى الرئاسة. وقد حصل أردوغان على ٤٠٪ من أصوات الناخبين ليكون بذلك أقوى شخصية في البلاد خلال خمس سنوات مقبلة؛ مدة توليه رئاسة البلاد، لإردوغان من زوجته ٤ أبناء: أحمد بوراق ونجم الدين بلال، الذي تزوج قبل ٦ سنوات وكان أحد الشهود على زواجه رئيس الوزراء الايطالي، سيلفيو برلسكوني كما له إبنتان أيضا: إسراء، وله منها حفيدان أكبرهما عمره ٤ سنوات، وسمية التي تدرس في الولايات المتحدة؛ لأن البلاد التي يرأس حكومتها منذ ٧ سنوات تمنع الطالبات من ارتداء الحجاب في المدارس والجامعات. أما والدة أردوغان، فاسمها تنزيل، وهي ما زالت على قيد الحياة ومعتلة الصحة بمرض القلب. قبل أيام كتبت أنا مقالة قصيرة حول هذه الشخصية السياسية الناجحة الحبيبة، أرى أن أنشرها لقراء "الحراء"، وإليكم المقالة: يحيى يوسف الندوي

ثم جاء دوره الثاني! ثم جاء دوره الحاسم! وهو اشتراكه وجديته في السياسة التركية! وكان لها عقلا فاهما بل متمتعا مستمتعا! وأثار له الطريق إلى السياسة الرشيدة الهادفة أستاذه في السياسة: نجم الدين أربكان!  
هكذا نشأ أردوغان!  
هكذا تعلم أردوغان!  
هكذا لفت الأنظار إليه أردوغان!  
إنه اليوم شعار الفخر للأمة الإسلامية!  
إنه اليوم أحب صديق للبشرية جمعاء!  
عزل الرئيس محمد مرسي بغير حق، تحت مؤامرات غربية أوربية سعودية إماراتية مشتركة! فحنئذ من وقف موقف العادل المنصف من مرسي والإخوان ومصر؟ إنه أيضا رجب طيب أردوغان! حتى قال بكل صراحة: لو سكت العالم كله لن أسكت! لن أكون شيطانا أخرس!! إن مرسي هو الرئيس الشرعي لـ مصر! الانقلاب العسكري لن نتقبله أبدا!!  
وهكذا نرى أردوغان أن يقف موقف العدل والإنصاف من سورية ورئيسها بشار الأسد بل في كل مجال له دور محوري هام!  
أطال الله بقاءك يا أردوغان!  
أكثر الله مثلك يا أعظم رئيس الوزراء!  
إن الأمة الحمديّة بأمس الحاجة إلى أمثالك!

نعم .. إنه أعظم وزير في العالم الإسلامي!  
إنه رئيس وزراء تركيا! رجب طيب أردوغان! إن الأمة الإسلامية تفتخر بشخصيته العظيمة وسياسته الإسلامية الحكيمة وهمومه وغمومه للأمة الحمديّة.....!  
تعالوا يا أحمتي نطف بعض الزهرات من هذه الحديقة الغناء!  
حوصرت غزة، واشتد الحصار! الأطفال يصرخون! والمرضى يشتكون! والنساء يستغثن! والعالم المتمدن ناظر ساكت كأنه شيطان أخرس! حينئذ سمعنا صوته الحزين المتجلجل!، نحن معكم يا أهل غزة!، ثم هو أرسل سفينة تركيا المشهورة ما في مرمره!، ورأيانها أن تصاب! حتى استشهد بعض رجالها (تقريبا) ١٤ شخصا تركيا! (فسمعنا مرة أخرى زئيره: لن تهدر هذه الدماء الزكية الطيبة الانسانية يا اسرائيل! الدم بالدم!! ليست دماءكم أغلى من دماءنا!!  
إنه رجب طيب أردوغان، الولد العزيز الحبيب الناشئ في حي القاسم باشا والمترعرع في أسرة دينية متواضعة مثقفة!  
بعد هذه الطفولة المؤمنة المثقفة المطمئنة بدأ الشاب أردوغان دراسة الثانوية ثم العالية ثم الجامعية! فكان المعتصم بالأفكار الصحيحة، والمائل إلى الأخلاق العالية، الصاعد إلى القمة الشامخة، المدرس المعمق المجتهد، كذلك اللاعب الماهر الشهير بـ "كرة القدم!"

سلام عليك يا أردوغان يا أغلانا!

الله معك يحفظك!

٢.

نعم .. إنه أردوغان، أعظم قائد من قادة المسلمين! قد تحدثت

حولته أمس وسأتحدث اليوم أيضا! إن الكلام يحلو ويحلو مع

أمثال هؤلاء الكبار!

بعد سقوط الخلافة العثمانية من خلال المؤامرة الكبرى الصهيونية

الانجليزية ما وجدت تركيا شخصية سياسية حكيمة راشدة

مرشدة مثل نجم الدين أربكان وتلميذه السياسي الرشيد السيد

رجب طيب أردوغان! إنهما نجمان متألئان! طلعا في سماء تركيا

السياسية الإسلامية! لا شك اليوم الذي نجح فيه الأستاذ نجم

الدين أربكان في الانتخاب وأنتخب رئيسا للوزراء كان يوما

تاريخيا مشهودا! وأقول كذلك بكل حزن أن اليوم الذي اتهم

فيه أربكان وعزل كان يوما مظلما مسودا بائسا! ولكن هذا

الظلام لم يسيطر على الأتراك الأخيار البررة بل طلع النور

المتألئ الوقاد الوهاج! إنه أردوغان! جاء أردوغان فتغير كل

شيء! تغيرت الحياة وتغيرت السياسة!

من ضيق إلى سعة!

من جور إلى عدل!

من ظلام إلى نور!

من ترد إلى ترق!

من كساد إلى ربح!

نعم .. العدو متربص، ولكن الحكمة الأردنية أقوى وأحكم!

فويل للعدو المتربص!

أتمنى لك يا أردوغان قيادة رشيدة غالبية بكل حكمة ودقة!

إنك تنصر الحق! فالانتصار حقلك!!

إنك مع النور! فالظلام متبدد!!

إنك مع البررة الكرام! فالفجرة الخونة آفلون غارقون! ياذن الله!

٣.

أحبابي في الله! هل أخطأ أردوغان حينما وقف هذا الموقف من

مصر ومحمد مرسي؟

كلا! إن هذا الموقف هو موقف الإسلام! هكذا يقف المسلم

الشجاع!

أي ذنب ارتكب محمد مرسي حتى عزل وحبس؟ ثم أي جرم

ارتكب رجال مرسي ومؤيدوه في رابعة العدوية والنهضة

ورمسيس والاتحادية والحرس الجمهوري؟

حتى طردوا...

وجرحوا....

وقتلوا!؟!....

بأي ذنب قتلوا!؟!....

بأي جرم فضوا!؟!....

إن الانقلابيين لم يرحموا الصغار ولم يرفقوا إلى الكبار! ولم يلتفتوا

إلى حرمان النساء!

والأمر العجيب أن رؤساء وأمرء وملوك العرب لم يبكوا على

الشهداء! بل وقفوا موقف الخيانة والجبن! سكتوا وخرصوا! بل

أثبت التحقيق أن المملكة العربية السعودية والامارات العربية

المتحدة لعبتا أسوأ دور تستحي منه الانسانية!

إن الأمة الحمديّة لا تغتفر أبدا هؤلاء الخونة الجبنّة المنافقين!

أسميحكم عذرا! أطلت الكلام في مصر وتركت أعظم صديقها

أردوغان! ولكن المناسبة واضحة جدا!

إن أردوغان لم يتردد — ولو للحظة — أن يقف بجانب

المصريين الإخوانيين المخلصين المعتصمين المتظاهرين أطفالا

وشيوخا، صغارا وكبارا، رجالا ونساء! إنه أبلى في هذا المجال

بلاء حسنا ووقف موقفا جميلا حكيما مثاليا! إنه مع الشرعية

والشرعية مع مرسي! إنه مع "أسماء البلتاجي" التي ضحيت لأجل

الشرعية، برصاصة الغدرة الخونة! إنه مع الحق .. مع الإسلام!

إنه ليس بعربي ولكنه يحب العربية ونيبها! يجب أسوة النبي

ورسالته! وبهذا الحب هو لا يستحي أن يتكلم عن الحق! ولا

يخاف لومة لائم! إنه مع الشرعية في مصر! إنه مناصر الحق في

فلسطين! إنه أصدق قائل في كل مناسبة ومجال! إنه أردوغان! إنه

يحيى ويموت للحق! كذلك كل أردوغان في كل زمان ومكان!

فسلام عليك يا أردوغان! لك منا أكبر شكر وأعظم تقدير!

## عالمية اللغة العربية وهيمنتها على اللغات الأخرى: قراءة ناقدة في تقسيم اللغات

الأستاذ الدكتور/ جاسم علي جاسم

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية

## الملخص

يناقش هذا البحث مسألة جوهرية، وعلى غاية من الأهمية، تخص مسألة تقسيم اللغات، لمعرفة عما إذا كان تقسيمها إلى ثلاث فصائل لغوية سليماً أم لا. وذلك من خلال مناقشة آراء العلماء الأوربيين، من أمثال: أوغست لودويك شلوتزر وماكس مولر وغيرهما في هذه المسألة. وتبين لنا زيف هذا الادعاء وبطلانه، من خلال الأدلة الدامغة: القرآنية الكريمة، واللغوية والمادية، الساطعة سطوع الشمس في وضوح النهار. وأتضح لنا أن اللغات فصيلتان لا ثلاث، هما: العربية والسومرية، فالعربية أم اللغات المقدسة والمهيمنة على غيرها من اللغات، بما فيها أخواتها. والسومرية أم اللغات الأعجمية، أو اللغات غير المقدسة. وإن أصول نظرية تشومسكي اللغوية تعود للنحو العربي، وبالتالي، فإنه لم يأت بمجديد في علم اللغة، بل إن النحو العربي نحو عالمي، طبقه تشومسكي على اللغة الإنجليزية، وعن الإنجليزية أخذت باقي اللغات في العالم، كما أن اللغة لم تقتصر على الإنس والجن وحدهما، بل الحيوانات والجمادات، وكل ما خلق الله له لغة، ومن صفات اللغة العالمية: القوة السياسية والعسكرية والاقتصادية، والثبات والاستمرار وعدم التغير من حين إلى آخر، بالإضافة إلى السمو الروحي والفكري، أو مخاطبة العقل والقلب معاً.

الكلمات المفتاحية: العربية، عالمية، اللغة، الهيمنة، ناقدة، قراءة.

## Abstract

**The Universality of Arabic Language and its Supremacy on Other Languages: A Critical Reading Towards Dividing Languages**

**Professor Dr. Jassem Ali Jassem, Institute of Teaching Arabic to non-native speakers of Arabic, Islamic University of Madina, K.S.A.**

This research discusses an important matter, which deals with the dividing of languages into three families, to know its truth or not, through a discussion of European scholars ideas, for example, August Ludwig Schlotzer, Max Muller and others. We have found that, the falseness of western scholars ideas, through the Quranic verses as well as linguistics evidences. We have shown that, the languages are two families only not three, these are: Arabic and Sumerians. Arabic is a mother of the Holy languages and it has overpower of the other languages, while Sumerians one, is the mother of other foreign languages. In terms of Chomsky, has not bring any things new to linguistics, that's mean, Arabic grammar is a global one, and Chomsky has applied it into English language, and form English was distributed into other foreign languages all over the world. The language is not only for human beings and Jinns, but animal and soils, such as; mountains, skies, earths, stones and every things whose Allah's S.W.T created it have languages as well. The language which to be a global one needs not to have only an army-politic and economic powers, but also has to be

سليمان، ١٩٧٨م، القسم الأول، ص ٩٨-١٠٠؛ عبد الوهاب، ١٩٧٩م، ص ٤٤ وما بعدها؛ الأحمد، ١٩٨١م، ص ٣)، منذ سنوات عدة إلى ضرورة إعادة النظر في هذه التسمية في ضوء الدراسات التاريخية واللغوية والأنثروبولوجية الحديثة، وإلى إيجاد تسمية بديلة لهذا المصطلح في حالة ثبوت عدم دقة التسمية القديمة.

وعلى مبدأ المشاكلة: (وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)<sup>(١)</sup>، وقوله: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا)<sup>(٢)</sup>. فإننا نرفض هذا التقسيم، ونعيد تقسيم اللغات إلى فصيلتين لغويتين رئيسيتين لا ثالث لهما، وعلى أساس ديني أيضاً. وفيما يلي نبين رؤيتنا للتقسيم الجديد، ووجاهة هذا الرأي وقوته. وقبل أن نخوض في هذا التفصيل، نود أن ننبه إلى حقيقة مؤداها أن هذه الفكرة جاءت من خلال ما يلي:

– التساؤلات المتكررة للأستاذ الدكتور: زيدان علي جاسم، حول: كيف تُصنّف اللغات الأوروبية مع فصيلة اللغات الهندية والفارسية؟ علماً بأن الهند وفارس تفصل بينهما وبين أوروبا البلاد العربية، والشعوب التي كانت تقطن هذه المناطق من: السريان والآراميين والأكاديين وغيرهم، وهم ينتمون للعائلة اللغوية العربية نفسها.

– إجراء الباحث عدة دراسات تقابلية متنوعة بين العربية والماليزية والتركية والفارسية، ودراسات في تحليل الأخطاء للطلاب غير الناطقين بالعربية<sup>(٣)</sup>.

### الباقية في صفحة ٢٣

unchangeable and it should have a highness of spiritual and thought factors.

**Keywords:** Arabic, universality, language, supremacy, critical, reading.

المقدمة

يسود الاعتقاد بأن اللغات تنقسم إلى ثلاث فصائل رئيسية، هي: (السامية، والهندو - أوروبية، والطورانية). وكان أول من استخدم مصطلح اللغات السامية، على أساس ديني: العالم النمساوي: شلوتزر Schlotzer، وذلك عام ١٧٨١م، عند دراسته كتاب العهد القديم، ولغته العبرية وبعض النصوص الآرامية (سليمان، ٢٠٠٥م، ص ٦٥؛ علي، ١٣٨٠هـ، ج ١، ص ٢٢٢ وما بعدها؛ سوسة، ١٩٨٧م، ص ٣٢٩ - ٣٦٠؛ سفر التكوين، الإصحاح العاشر)، ولقي هذا المصطلح قبولا في الأوساط اللغوية العالمية، وأصبح مسلمة لا فكاك عنها. وقد ظن شلوتزر أن المتكلمين بهذه اللغات ينحدرون أصلاً من جد واحد هو سام بن نوح، معتمداً في ذلك على ما ورد في سفر التكوين، من أسفار العهد القديم (التوراة)، عن أنساب نوح وأولاده الثلاثة سام وحام وياث، فسمّى لغات نسل سام باللغات السامية والمتكلمين بها بالساميين، وقد وقعت التسمية موقعاً حسناً في نفوس الباحثين واللغويين، ولاسيما الأوروبيين منهم، لسهولة فهمها؛ ولأنها تؤكد ما جاء في الكتاب المقدس الذي يقرأه اليهود والنصارى ويقدرونه في مختلف أرجاء المعمورة، وأخذت هذه التسمية طريقها في الانتشار والذيع، واستخدمت من قبل الباحثين العرب، والأجانب على حد سواء، حتى أنه أصبح من الحرج بمكان لأي باحث علمي أن يناقش دقة التسمية ومدى مطابقتها للمعلومات التاريخية المتوفرة عن تأريخ المنطقة؛ لأن مثل هذه المناقشة قد تسفر عن نتائج تتعارض مع ما جاء في الكتاب المقدس على الرغم من تحريفه. ومع ذلك، دعا عدد من الباحثين العرب وبخاصة العراقيين المهتمين بالدراسات التاريخية واللغوية

(سليمان، ٢٠٠٥م، ص ٦٥؛ علي، ١٣٨٠هـ، ج ١، ص ٢٢٥ وما بعدها؛ باقر، وغيره، ١٩٧٣م، ص ٦٣ - ٦٤؛

(١) - سورة الأنفال: ٣٠.

(٢) - سورة الطارق: ٥-٦.

(٣) - انظر، قائمة المصادر والمراجع للباحث.

## حقوق المرأة في الإسلام عبر الحياة العامة والسياسية

بقلم: أبي الشريم هارون الرشيد الشيرينفوري

الأستاذ بالجامعة المحسنية شورئي غهات، كنائي غهات، سلهت، بنغلاديش.

والحمد لله حمد الشاكرين، لامعقب لحكمه ولا راداً لما قضا،  
والصلوة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وهاديا  
للناس أجمعين وعلي آله وصحبه ومن سلك نهجه إلى يوم الدين.  
أما بعد: فقد كانت المرأة قديماً عند أغلب الشعوب وقبل بزوغ  
فجر الإسلام العظيم رهينة العمل في منزل أسياهاها الرجال،  
تعمل وتعني به دون أن تبدي رأياً، أو تشارك في أمر، فالكلمة  
الأولى والأخيرة لمن يراها.. واستمرت بها هذه الحال بين مد  
وجزر حتى أواخر القرن السادس الميلادي الذي كان من أحط  
أدوار التاريخ حين انبثق الفجر الإسلامي نورا يشع على كل  
شيء يميز الخبيث من الطيب،

وإن موضوع حقوق المرأة في الإسلام له أهميته في هذا العصر  
بالنسبة للمجتمع الإسلامي ذلك أن مجتمعا الإسلامي اليوم  
يعيش في هيبة اجتماعية جامحة تتهدد كيانه ومبادئه وتندر بدمار  
ماحق للقيم والأخلاق فيه، هيبة إسلامية على البلاد الإسلامية  
بأفكارها ومبادئها من الغرب المتمرد على القيم والمثل، يقودها  
ويعمل لها أناس محسوبون الإسلام وأهله وقد ظهرت مشكلة  
تحرير المرأة وحقوقها أول ما ظهرت في أواخر القرن التاسع  
عشرا الميلادي، وأوائل القرن العشرين عندما صحا العالم  
الإسلامي من غفوة كانت قد رانت عليه زمانا طويلا وكانت  
وصيته صلى الله عليه وسلم

الجامعة بصعيد عرفات في خطبة  
الوداع وفيها الوصية بالمرأة خيرا  
وقال: (فاتقوا الله في النساء فإنكم  
أخذتموهن بأمان الله).

وما زال الإسلام يرفع من شأن المرأة ويدخل في عقول وقلوب  
المسلمين فكرة مساواتها ومن مظاهر تكريم المرأة أن جعل سبحانه  
وتعالى خلق المرأة وإبداعها من نفس الرجل،

قال النووي رحمه الله تعالى في  
شرح الحديث: فيه الحث على مراعاة حق النساء والوصية بهن  
معاشرتهن بالمعروف وقد جاءت أحاديث كثيرة صحيحة في  
الوصية بهن وبيان حقوقهن التحذير من التقصير في ذلك الخ.  
وما زال الإسلام يرفع من شأن المرأة ويدخل في عقول وقلوب  
المسلمين فكرة مساواتها ومن مظاهر تكريم المرأة أن جعل  
سبحانه وتعالى خلق المرأة وإبداعها من نفس الرجل، فكانت  
سكنا له، وكانت فينا يفيئ إليه عند الشدة، فقد جاء في التنزيل  
العزیز ( ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا  
إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون )  
مر بيان الحقوق المطلقة للمرأة في الإسلام مختصرا.  
أما حقوق المرأة السياسية في الإسلام فقد قال الله سبحانه فيها بعد أعوذ بالله  
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

ويحل الفساد ويبطله، ويمد النافع  
ويجيبه ليؤتي بالتالي أكله وثماره  
الطيبة كل حين.  
وكان مما عنى به الإسلام وأصلح  
فاسده، وقوى محاسنه قضية المرأة،

تلك القضية التي أعلنت صوت الحق والسماء على لسان سيد  
المرسلين محمد- صلى الله عليه وسلم- فكان ذلك الصوت  
الرباني مدويا من جزيرة العرب الجرداء بسهولة البلقاء وجياها  
الحمراء من مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى سائر أصقاع البسيطة  
من أقصاها إلى أقصاها.. وانطلق بذلك الصوت، صوت العدالة  
الإلهية، وصوت المساواة والحق ليضع الميزان القسط لكرامة  
المرأة.

ولعل أوصف وصف لهذه الحالة ماقاله الخليفة أمير المؤمنين عمر  
بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه- عن وضع المرأة في الجاهلية  
( والله إنا كنا في الجاهلية ما نعد النساء إلا متاعا حتى أنزل الله  
فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم).



## كلمات أجنبية في الصحف العربية

بقلم : فضيلة الشيخ الأديب / شهيد الله فضل الباري

رئيس قسم التدريب على اللغات (العربية والإنكليزية) التابع للمركز الإسلامي (للأعمال الخيرية) دكا، بنغلاديش

يجد قراء الصحف العربية بعض الكلمات في ثنايا العبارات وهي تبدو غامضة وغريبة رغم أنها مكتوبة بالحروف العربية، ومتشابهة بالكلمات العربية شكلاً ومظهراً، وصوتاً وبنيةً، فيتحIRON، ويتخطون ويقفون عند تلك الكلمات وقفات طويلة، ويحاولون التعرف على أصلها ومادتها ودلالاتها، يكادون كل الكد للكشف عن غموضها، والوقوف على مدلولها، إلا أن معظمهم لا يظفرون بمрадهم، ولا ينجحون في سعيهم، وهذه المشكلة لاتحصر على القراء غير الناطقين بالعربية فحسب؛ بل يواجهها حتى كثير من القراء العرب ممن لاتكون لهم معرفة سابقة بها.

ومن الحقيقة أن مثل هذه الكلمات الغامضة المعنى الغربية المظهر تشكل عوائق كبيرة تحول دون فهم مراد الجملة التي تشتمل عليها، أو تتسبب في صعوبة بالغة في استيعاب مغزى الكلام، والسبب وراء ذلك يعود إلى أن تلك الكلمات ليست كلمات عربية في حقيقة الأمر؛ بل هي كلمات أجنبية خاصة كلمات إنجليزية أو فرنسية وهي مكتوبة بالحروف العربية، فتشكل ارتباكاً والتباساً كبيرين بين القراء الذين يعتبرونها في الوهلة الأولى من الكلمات العربية، ويحاولون إيجاد دلالة عربية لها !

وقد واجه كاتب هذه السطور كثيراً من الأحيان مثل هذه المواقف الحرجة أثناء القراءة للصحف العربية، إلا أنه قد تمكن من الغلب عليها بكم صلته إلى حردما بالإنجليزية وتعابيرها ومصطلحاتها المتداولة في وسائل الإعلام المقروءة، فمن المناسب أن نذكر فيما يلي بعض تلك الكلمات لإيضاح الأمر :

١. الحملة الأمنية تطيح بعصابة الكمبروسرات المغشوشة.

٢. إذا فاتك الفوت ما ينفع الصوت.

٣. الرعاية الصحية إحدى الركائز الأساسية لأجندة أوباما.

١. "الكمبروسرات" هي كلمة إنجليزية (Compressors) ومعناها العربي: الضاغطة أي آلة تضغط الهواء والغاز، وفي البنغالية لا يوجد مقابل بنغالي لها بل تستخدم نفس الكلمة الإنجليزية يعني (কম্প্রেসর) ومعنى كامل العبارة بالبنغالية هكذا:

নিরাপত্তা অভিযানে নকল কম্প্রেসরের সাথে জড়িত একটি চক্র ধরাশায়ী।

٢. "الفوت" هي كلمة إنجليزية (Vote) ومعناها العربي: الصوت، وفي البنغالية تستخدم نفس الكلمة الإنجليزية فهي (ভোট) وأما معنى كامل العبارة فهو:

ভোট তোমার হাতছাড়া হয়ে গেলে হেঁচ করে লাভ হবে না।

٣. "أجندة" هي كلمة إنجليزية (Agenda) ومعناها العربي: جدول الأعمال، وهنا بمعنى البرنامج، وفي البنغالية (কর্মসূচী)

এথেন্সে প্রবাসী আমার বন্ধু ইন্টারনেটের মাধ্যমে আমাকে জানালো যে, ইদানিং সে মোটা হয়ে গিয়েছে। তাই অভিশপ্ত স্থূলতার রোগ থেকে রেহাই পাওয়ার জন্য আমি তাকে ডায়েটিং এর পরামর্শ দিলাম।

لعلنا قد عرفنا من خلال هذا العرض الوجيز أن فهم لغة الصحف العربية يتطلب معرفة أصل الكلمات الأجنبية التي ترد في ثنايا أخبار الصحف وتقاريرها ومقالاتها وتعليقاتها، وتحقيقا لهذا الغرض ينبغي لنا أن تكون لدينا معرفة سابقة عن أهم الكلمات والمصطلحات الأجنبية الكثيرة التداول عن طريق القراءة والاطلاع الواسع، أو من خلال الاستفادة من الإرشادات والتوجيهات ممن لهم إلمام بهذا الحقل.

বিজ্ঞাপনের জন্য যোগাযোগ করুন এই নাম্বারে .. ০১৯১১-২০০৮০২

### أيها القراء الكرام!

يسرّ مجلة "الحراء" أن تستقبل مساهمات أصحاب القلم من الكتاب والباحثين ومحبي اللغة العربية بإرسال مقالاتهم القيمة ومشوراتهم الغالية المفيدة و انطباعاتهم السديدة، وترى أن تكون النصوص المرسله وفق الشروط التالية:

- \* أن يكون النص المرسل جديدا لم يسبق نشره.
- \* تحتفظ المجلة بحقوقها في نشر النصوص وفق خطة التحرير وحسب التوقيت الذي تراه مناسبا.
- \* ألا يزيد حجم النص على [ ] كلمة كحد أقصى، وللمجلة أن تلخص أو تختصر النصوص التي تتجاوز الحد المطلوب.
- \* تخضع الأعمال المعروضة للنشر لموافقة اللجنة العملية للمجلة.

(من المسؤولين عن المجلة)

وكذلك معناها بالبنغالية (আলোচ্য সূচী) وأما معنى كامل العبارة بالبنغالية فهو هكذا :

٤. "مولات" هي عربي لأصل كلمة إنجليزية (Mall) ومعناها العربي : مجمع محلات تجارية، وفي البنغالية (শপিং মল) وأما معنى كامل العبارة بالبنغالية فهو هكذا :

সেবার মান, ডিজাইন ও নির্মাণ শৈলীর দিক থেকে জেদার শপিং মলগুলো বিশ্বের উন্নত দেশের শপিং মলের সমকক্ষ।

٥. مشروع "سار" هي مختصرة إنجليزية (SAR) أصلها (Saudi Arabian Rail Way) ومعناها العربي مشروع السكة الحديدية السعودية، وأما معنى كامل العبارة بالبنغالية فهو هكذا :

প্রকল্প সংক্রান্ত সংবাদটি নিঃসন্দেহে একটি খুশীর সংবাদ।

٦. "مرثون" كلمة إنجليزية (Marathon) ومعناها بالبنغالية (ম্যারাথন দৌড়) وهو سباق خاص في العدو ومسافته تكون عادة 8٦ ميلا، وتطلق أيضا على مباراة في القدوة على الصبر والاحتمال، وأما معنى كامل العبارة بالبنغالية فهو هكذا :

ম্যারাথন দৌড় প্রতিযোগিতা হচ্ছে বিশ্বের একটি প্রাচীনতম প্রসিদ্ধ ক্রীড়া প্রতিযোগিতা।

٧. كلمة "فورمة" هي كلمة فرنسية معناها صيغة أو شكل أو نموذج أو قالب، وتستخدم نفس الكلمة في البنغالية (ফর্মা) وهنا بمعنى (গদ) وأما معنى كامل العبارة بالبنغالية فهو هكذا : চারিত্রিক সনদপত্র সবার জন্য একই গদে চলছে।

٨. كلمة "نت" هي كلمة إنجليزية (Net) هنا بمعنى (Internet) وبالعربية "الشبكة العنكبوتية" أو "الإنترنت" وكلمة "أثينا" هي اسم عاصمة اليونان وتنطق بالبنغالية بللنطق الإنجليزي (এথেন্স) وأما كلمة "رجيم" فهي كلمة فرنسية (Regime) ومعناها العربي هنا "حمية" أي النظام الغذائي ومعناها الإنجليزي (Dieting) في البنغالية أيضا، (ডায়েটিং) أو (সুনির্দিষ্ট খাদ্য নিয়ম) وأما معنى كامل العبارة بالبنغالية فهو هكذا :

## كما يراها المفكرون

الفكرية المشبوهة والتيارات السياسية والصراعات الحزبية.. وبالنظر لتنوع موضوعاتها وصحة لغاتها وحسن اختيارها مع سلاسة الأسلوب وسهولته ستصير بإذن الله تعالى محبوبة لدى جميع الطبقات في هذا المجال من الكبار والصغار، وبخاصة الطلاب. فإنها تنشر في كل شهر من المواد التي تساعد على تعلم اللغة العربية. وأرجو أن تنال المجلة بفضل الله عنايةً موفورةً من العلماء والطلاب في أقرب وقتٍ ممكن، وأن تحظى برغبة القراء وجاذبياتهم، وتتطور يوماً فيوماً، ويزداد الطلب عليها وقتاً بعد وقت تزايداً ملحوظاً حتى تستطيع أن تتبوأ مكانة مرموقة بين نظيراتها في بنغلاديش إن كانت. والله الموفق والمعين.

فضيلة الشيخ الأديب / جسيم الدين النادوي

المدير المساعد في جامعة دارالمعارف الإسلامية

شيتاغونغ بنغلاديش.

\* مجلة متميزة ضرورية في المدارس العربية الدينية من حيث اهتمامها بشؤون الطلاب؛ حيث يحرضهم على تعلم اللغة العربية، ويتيحون لهم المواد الضرورية و الفرصة لنشر أعمالهم الأدبية. بارك الله في حياة القائمين على المجلة.

فضيلة الشيخ محي الدين عبد القادر الفاروقي حفظه الله باحث في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

\* نرجوا من المجلة أن تكون على ضوء الكتاب والسنة في التحليل، وبعيدا عن السياسة الخبيثة، وأن تكون موادها على المزيد من التنميق والتزويق والتحليق، و بارك الله فيكم.

الأستاذ محمد علي حسن طيب حفظه الله تعالى

مساعد التحرير لجريدة "ألوكيتو بنغلاديش" اليومية.

\* فقد سررت حينما علمت أن الجامعة الرحمانية صوت الحراء تصدر مجلة عربية إسلامية تحمل (الحراء)، وأفرحني كثيراً ما وقفتُ عليه من أن المجلة تحتوي في نشراتها على حُسن الإخراج والتبويب وحيوية الكلمة والموضوعات، فهذا عنوان التوفيق وعلامة القبول في المجالات العربية إن شاء الله تعالى . وكان من الضروري في هذه الدولة التي تعزز إسلامها أن تصدر مجلة عربية إسلامية واعية تساعد طلاب و علماء المدارس الدينية في تعليم اللغة العربية وتحمل إليهم الفكر الصحيح عن الإسلام أهله في أرفع مستوياته، كما صدرت من قبل مجلة (الكوثر) البنغالية ترفع إلى الشعب البنغالي الفكر الإسلامي الصحيح في أنبل أهدافه.

فضيلة الشيخ الأديب الأريب الصحفي البنغالي

/ شريف محمد - حفظه الله -

رئيس التحرير التنفيذي مجلة "الكوثر" البنغالية الشهرية

حالياً، ومساعد التحرير لجريدة "آمارديش" اليومية

المنتجة في غضب الحكومة العاشية الظالمة سابقاً.

\* لقد وصلتني المجلة، ووجدتها على مستوى راقٍ، تستطيع أن تحتل مكانةً في قلوب الراغبين في الأدب العربي، وأن تسبق كثيراً من المجالات العربية، فما أشد حاجة الطلاب إلى مثل هذه المجلة. فاللهم بارك في جهود العاملين فيها، واكتب الأجر العظيم والثواب الجزيل، ووقفهم إلى المزيد من هذا العطاء الكريم المتميز.

فضيلة الشيخ أنور العظيم حفظه الله تعالى

المشرف على قسم التدريب على اللغات بالمركز

الإسلامي - محمد بور

الملاحظة : بعض الآراء وجدناها عبر الفيسبوك بعد الاتصال بأصحابها، فشكر الله تعالى لكل ناصح.

\* مجلة "الحراء" مجلة رائدة وميزة في بابها، وقد بدأت مشيها وسيروها في ثوب قشيب وأجمل صورة بعيداً عن التيارات

## من أقلام الأصدقاء

أيها الأصدقاء! بين أيديكم صفحة جديدة بعنوان "من أقلام الأصدقاء" تقدم لكم دوماً كل جديد ومفيد بقلم صغير وفكر منير، تجدون فيها قصصاً متنوعة وحكايات جميلة ومسابقة شائقة. وإن هذه الصفحة مفتوحة لكم أيها الصغار والبراعم! لعرض مواهبكم الكامنة فيها، فهنتكم في صفحاتكم هذه. فاكتبوا لها، وأرسلوها إلينا، حتى ترداد قوة أقلامكم، وتكونوا في قادم الأيام من كتاب العربية القادرين. وعليكم بالاجتهاد في تعلم اللغة العربية، فإن الله تعالى يعطي كل مجتهد أجراً على اجتهداه وإتقانه للعمل، وفي ذلك يقول تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا" فاجعلوا تعلم اللغة العربية عبادة، واجتهدوا فيه جهداً حثيثاً، واهتموا بالنوم المريح، والغذاء المتكامل، وممارسة الرياضة البدنية. نسأل الله تعالى لكم المستقبل الجميل.

وآله وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال: "إن الله كتب الحسنة والسيئة ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة"

هذا وإن من إحسانه ومنه سبحانه وتعالى الكريم أنه جعل الأعمال العادية من النوم والاستراحة والأكل والشرب حتى أن تجعل في في امرأتك لقمة محبة لها عبادة لها أجر عند الله تعالى. قال عليه الصلاة والسلام: "إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك" فنعلم الله تعالى كثيرة، لانستطيع أن نشكر عليها. اللهم وفقنا أن نشكر لنعمك الكريم.

## سراب الإقتصاد الغربي الربوي

الطالب / محمد عرفان عدنان

الجامعة الإسلامية دار العلوم مدني نغر، داكا

إن الإقتصاد من أهم العلوم المعاصرة في العالم، وله أهمية بالغة في الإسلام أيضاً؛ لأن المعاملات المالية من بيع وشراء وإجارة ورهن وشركات ومصانع تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الحياة الإنسانية، وإن هذا المال - الذي بسببه طغى كثير من الناس في هذه الدنيا الفانية - جعل الإسلام للحصول عليه أصولاً وضوابطاً، لا يجوز للمسلم أن يتجاوزها، وكذلك جعل لإنفاقه قانوناً؛ حيث يحرض

## النية روح العمل

الطالبة / سريّة بنت شريف

إن النية في كل عمل لها أهمية بالغة، يستطيع بها المسلم أن يحصل على رضا ربه عز وجل، فمن الناس من يظن أنه يحتاج المرأاً لحصول رضا ربه أن يترك العمل والحياة العادية، وأن يهجر الزوجة والأسرة ويمكث في المسجد منفرداً ومنقطعاً عن كل أشغال الدنيا؛ ولكن الحقيقة خلافه، بل يستطيع المسلم أن يكون عابداً من غير أن يعبد، وناثلاً مرضاة ربه من غير أن يتحمل مشقة، فبالنية يكون طعامه وشرابه واستمتاعه بالدنيا عبادة، ويكون إنفاقه على زوجته وأولاده صدقة، فإذا نوى المرأاً أن يتقوى على طاعة الله بما يأكله من الطعام، ويشربه من الماء، كان له بكل أكلة وشرية حسنة، ويصير الاجتهاد فيه عبادة، وكذلك إذا أراد الرجل أن يستعف بالنكاح عن الزنا، وأن يستغني بالعمل عن الحرام، حصل بكل هذا على ثواب، فلذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه"

ومن نعم الله تعالى أنه جعل نية الخير حسنة، ونية الشر أيضاً حسنة ما لم يحقق المرأاً بالفعل، كما جاء في الحديث الشريف: عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه

الإسلام أهله على الإنفاق في سبيل الخير والإحسان، ينهاهم عن إضاعة المال وتبذيره؛ لأن المبذرين إخوان الشياطين.

أما الاقتصاد الغربي العلماني فلم يضع لكسب المال أي ضابط يمنع الإنسان عن اتخاذ الطرق غير المشروعة في كسب المال؛ بل يجوز كل شيء من أجل الحصول على حفنة مال، وهذا ما لم تجوزه الشريعة الإسلامية؛ ولكن الغرب فهم الآن بأن الفوز والفلاح في الاقتصاد الإسلامي، فيلومون الآن النظام الاقتصادي الربوي الذي تباهى به الغرب كثيرا، يدعون العالم إلى الأخذ بالنظام الاقتصادي الإسلامي المنزه من الربا ويلاته غير المعدودة، التي حذر الله تعالى منه في عدة من آيات القرآن الكريم، فقال: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّقِهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (سورة البقرة: ٢٧٥) وقال "يَمَحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ" (سورة البقرة: ٢٧٦).

فظهر بهذا أن الفوائد الجملة التي فاضت بها النظام الربوي والبنوك المتعاملة بالربا إنما كانت سرايا، فعلينا أن نترك النظام الربوي الملعون جميعا، وبالله التوفيق.

ومن الجدير بالذكر أن الإسلام يعتبر التنمية حقا مشروعاً من حقوق الإنسان، ولهذا ركز على استثمار كل عنصر من عناصر الإنتاج المشروعة في العمل، ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك ١٥)

### ارجع إلى ربك

الطالب / محمد عارف بالله

قال تعالى في كلامه المجيد المبين عن شأنه: "وبالحق أنزلناه وبالحق نزل" "إرجعي إلى ربك راضية مرضية" فارجع يا ذا العينين ولا تنظر إلى الخلف ولا تقف من مسيرتك المنشودة ولا تقنط من رحمة الله ناظراً إلى معاصيك لأن الله قال: "لا تقنطوا من رحمة الله

إن الله يغفر الذنوب جميعاً" فارجع إلى ربك يا ذا العينين فارجع إلى ربك.....

يا حبيبي العزيز ! إن كنت ظالماً نفسك بالمعاصي فإن الله غافر لنفسك المظلومة فتذكر قول ربك الغافر: "غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول (سورة غافر: ٣)"

فارجع إلى ربك يا حبيبي فارجع إلى ربك.....

يا صديقي المحبوب إن كانت ظلاماً روحك بالآثم فإن الله غفار لروحك المقهورة فتذكر قول ربك الغفار: "فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفراً (سورة نوح: ١٠)" فارجع إلى ربك الغفار يا صديقي فارجع إلى ربك الغفار.....

يا خليلي الوفي إن كنت ظلوما ضميرك بالخطايا فإن الله غفور لضميرك المغشوم فتذكر قول ربك الغفور: "وهو الغفور الودود (سورة البروج: ١٤)" فارجع إلى ربك الغفور يا خليلي ! فارجع إلى ربك الغفور.....

معاصيك وآثمك وخطاياك أقل بقليل من الزبد الربوي تجاه مغفرة ربك ورحمته الواسعة فتذكر قول رب الأمم: "فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة" فارجع إلى ربك فارجع إلى ربك.....

إن كان ظنك بأنك لا ترجع فأنت الدليل على أنك الخالد وإن كنت عاجزاً عن ذلك فاعتقد أن الرجوع إلى ربك لواقع فتذكر قول الله تعالى: "إلى الله مرجعكم جميعاً وهو على كل شيء قدير (سورة هود: ٤)" وإن كنت شاكاً في ذلك فانتظر أن تقديرك شاكاً لشكك الواهي. فارجع إلى ربك فارجع إلى ربك.....

هل تجد بديل ربك الجليل؟ إن قضيت حياتك كلها في طلبه فاعلم أنك تكون الفاشل الأعظم وفكر إن تحتاج إلى شيء تافه لم يعطك أحد من العالمين إلا الله ( فارجع إلى ربك فارجع إلى ربك.....

إذا دعاك أحد الوزراء والملوك فأنت سارع إلى بابه الضيق تاركاً باب ربك الواسع وناسياً قوله: "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم...." وأنت ترجو أن تكون تحت ظله الضائق ناسياً الرب المظل يوم لا ظل إلا ظله وأنت تريد رضاهم بإطاعتهم غافلاً عن هو المستحق الوحيد لإطاعتك. أخيراً يا أخي أتريد أن تكون من الراضين أم أن تكون من الضالين ؛ لأن الله قال: "ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون" فارجع إلى ربك فارجع إلى ربك.....

## بالقلم الأحمر

هذه صفحة جديدة، نتلقى هنا مقالات وكتابات الأعلام الواعدة من قراء "الحراء"، ثم نقوم بتقيد تلك المقالات والكتابات، (في كل عدد مقال واحد) يُشرف عليها الأستاذ/ محمد شعيب

\* وقوله: "أبدا لا يعود الماضي ولا يعود اليوم الذي يمضي" لم يضع الكاتب النقاط في آخر الجمل.

\* قوله: "يمضي من العمر كثيراً .." والصحيح (كثيراً)؛ لأنه فاعل.

\* قوله: "اليوم لدينا أسقف كثيرة ليس كما كان في الزمان .." والأولى أن يقول: ليس كما كان في الزمان الماضي .. لأن الزمان دون تقييد يطلق على كل زمان: الماضي والحاضر والمستقبل ..

\* قوله: "لا ندري لماذا الماضي يسحبنا .." جملة ركيكة في تركيبها .. فمن البلاغة تقديم الفعل بعد أداة الاستفهام: فكان ينبغي أن يقول: "لماذا يسحبنا الماضي .."

\* قوله: "يغمرنا بكل قوة من قوة زنده وهو يشدنا .." ضعيفة أيضاً، والأولى أن يقول: يغمرنا بكل قوة زنده ويشدنا ..

\* قوله: "بل الماضي تاريخ يرسم لك حاضر ومستقبل .." والصحيح (حاضراً ومستقبلاً) مفعول به منصوب ومعطوف على المفعول به.

✓ الأخ محمد مصباح الحق (طالب المتوسطة الثانية بالجامعة)

\* شكراً على مقالتك القيمة، قد قرأنا مقالتك كلها، فنصحك بالسعي المتواصل والتمرن الدائم على الكتابة بالعربية، فبهما تبلغ غايتك المنشودة بإذن الله تعالى، وشكراً مرة أخرى.

✓ الأخ محمد دلاور حسين (طالب الفضيلة الثانية بالجامعة)

\* بإمكانك أن تشترك في جميع أبواب المجلة، نعدك بنشر كتابتك ومقالتك إذا كانت صالحة، فنصحك بأن تكون حلقة من

✓ الأخ /محمد هادي الزمان (طالب الفضيلة الأولى بالجامعة)

أرسل إلينا الأخ هادي الزمان مقالا طويلا، قد قمنا في هذا العدد بتقيد بعض من أول مقاله الطويل.

## الماضي لا يعود

\* نحن نتمنى أن نعيد الماضي... أن نعيد الطفولة... أن نعيد كل شيء قد رحل، والكل يجب أن يعيد ما فقد وأن يعود إلى الأيام الماضية، إن كانت سعيدة؛ ولكن هل للماضي من إعادة!! أبدا لا يعود الماضي ولا يعود اليوم الذي يمضي يمضي من العمر كثيراً... نسير دروباً لا نعلمها ولا نتخيلها نجد أنفسنا كل يوم في يوم جديد.. وفي درب جديد لا نعرفه، نبحث عن أوام من الماضي، لكننا نعلم أن من يرحل لا يعود، كان لدينا في الماضي سقفٌ يظلل علينا بكل حنان.. بكل أمان، اليوم لدينا أسقف كثيرة ليس كما كان في الزمان، لا ندري لماذا الماضي يسحبنا... ينادينا.. يغمرنا بكل قوة من قوة زنده وهو يشدنا.. يسحبنا في لعنة الماضي فلا نشعر بسعادة الحاضر؛ بل الماضي تاريخ يرسم لنا حاضر ومستقبل....

## النقد:

إن النص المطروح تتضمن العديد من الأخطاء اللغوية والنحوية وضعف التراكيب .. مثلا:

\* ترك الكاتب كثيرا من علامات الترقيم كعلامة الاستفهام، والنقاط، والفواصل .. وذلك في قوله: "وهل للماضي من إعادة!!" فهو سؤال ينبغي وضع علامة الاستفهام في نهايته.

أصدقائك وزملائك لمطالعة المجلة، تجتمعون في وقت معين من كل يوم، تقرأون المجلة معاً، يعين البعض البعض، ثم تلتزمون التكلم بالعربية فيما بينكم، وبهذا ستتمو مقدرتكم اللغوية. أيدكم الله تعالى بالتوفيق.



#### • الأخ محمد كريم رباني (الجامعة الشرعية مالي باغ)

\* \* قد سررنا بأن المجلة نالت إعجابك وحظيت بشناك، ومع الأسف الشديد لم نتمكن من نشر قصتك القصيرة بسبب أنها غير واضحة، فأعد قصتك واضحا مرة ثانية، لتحقيق رغبتك إن شاء الله تعالى، وشكرا.



#### • الأخ محمد فهد نياز

\* \* إن مقالتي التي أرسلت بها إلى "الحراء" ليست بصالحة للنشر في مجلتنا، فإنها مقالة سياسية، وفيها عبرة للسياسيين. وإن "الحراء" لا تنشر مقالة تتعلق بالسياسية الغير الإسلامية، فترجو منك ومن جميع أصدقاء "الحراء" أن يكتبوا لها في موضوع يتعلق بالدين والشريعة. وشكرا.

### الأخطاء الشائعة

#### بقلم : أسرة الحراء

كثيراً ما يقع الخطأ فيما يكتب في الكتب والصحف والمجلات العربية، نشير هنا إلى بعض الأخطاء الكتابية الشائعة من مثل:

أ- ندعوا، وصحتها: ندعو

لأن الواو هنا ليست واو الجماعة، وإنما هي لام الفعل "الحرف الأخير منه" مثلها في ذلك مثل الباء في نكتب. والذي دل على الجماعة هنا هو النون.

٢- مهندسوا الصوت، وصحتها: "مهندسو".

لأن الألف لا تكتب إلا بعد واو الجماعة في الفعل، ماضياً كان مثل: فهموا، أو مضارعاً "منصوباً أو مجزوماً" مثل: لم يفهموا - لن يفهموا - أو أمراً مثل: افهموا.

٣- اكتفاءً، مساءً... وصحتها: اكتفاءً، مساءً، بدون ألف بعد الهمزة، كما تقضي القاعدة الإملائية، التي تمنع إثبات الألف بعد الهمزة إذا سبقت الهمزة بألف. أما إذا لم تسبق فيجب كتابتها في حالة النصب بمثل: جزءاً، بدءاً، درءاً، ضوءاً، عبثاً، دفئاً... إلخ.

٤- عني، كُفئ .. وصحتها: عبء، وكفاء، بهمزة مفردة لسبقها بسكون ومثلها في ذلك: بدء، ودفء، ونشء، وملء.

٥- بدأ، وصحتها بدء، بهمزة مفردة كالنوع السابق.

٦- ثقافة، وصحتها ثقافت؛ لأنها جمع مؤنث سالم فتكتب بتاء مفتوحة. هذه الكلمة تختلف عن كلمة قضاة التي تكتب بتاء مربوطة، لأنها جمع تكسير على وزن فُعلة.

٧- مياة، وصحتها مياه؛ لأنها هاء، وليس تاء مربوطة.

٨- نما في مثل العبارة: نما إلى علمي، وصحتها: نَمَى؛ لأن الألف مبدلة عن ياء "وليس عن واو" ومضارعها: ينمي.

٩- مضطرد: كما في قولهم: في تقدم مضطرد، وصواب كتابتها: مطرد؛ لأنها اسم فاعل من اطرد، وهو افتعل من الطرد أبدلت تاء الافتعال فيه طاء وأدغمت الطاء ان. وليست الكلمة مثل اضطرب؛ لأن الأخيرة افتعل من ضرب، فالضاد في جذر الكلمة بخلاف اطرد، فلا ضاد فيها.

ومثلها: مُطَلَب التي هي اسم فاعل من اطلب، ومُطَلَع التي هي اسم فاعل من اطلع.

١٠- "خصيصاً" يتكرر هذا اللفظ في تعبيرات كثيرة مثل "أعده خصيصاً له"، "جاء خصيصاً من أجله... وصواب كتابتها: خصيصي؛ لأن الكلمة منتهية بالألف المقصورة، وتكتب ياء لوقوعها رابعة وليست الكلمة منتهية بصاد كما يظن الكثيرون فيكتبونها وينطقونها خصيصاً.

١١- أنه إيزاء هذا التصرف ولم يجد بدأ من مقاطعته، والصواب إزاء.

## الدكتورة عافية صديقي

السجينة رقم ٦٥٠ من هي ؟

دكتورة باكستانية، لديها ١٤٤ شهادة فخرية، وشهادات في دراسة الجهاز العصبي من المعاهد المختلفة من العالم، طبيب الأعصاب الوحيد في العالم الحاصل على الدكتوراة الفخرية من جامعة هارفارد، لا يوجد حتى في أمريكا من هو بمؤهلاتها، والأكثر تشريفاً من ذلك كله حفظها للقرآن الكريم. اختطفت مع والدها وأطفالها الثلاثة، بواسطة مكتب التحقيقات الفدرالي من كراتشي، وبمساعدة من الحكومة الباكستانية (على زعم الإتصال مع القاعدة)، وهي الآن في سجن بأمريكا معروفة بالسجينة ٦٥٠، بعد أن فقدت الذاكرة، نظراً للتعذيب الجسدي الجنسي.

نروي قصة الدكتورة مع الإرهاب الأمريكي وصمت العالم وعجزه

الدكتورة عافية هي إحدى نساء اللواتي يصرخن والملايين منهن فلا يجيب، عافية امرأة مؤمنة عفيفة تفوقت علمياً حتى برزت في تخصص نادر فهي طبيبة متخصصة في علم الأعصاب، عادت إلى باكستان بعدما تخرجت من جامعة أمريكية لتخدم بلادها وأمتها الإسلامية عاشت في بيت علم فأماها وأختها طبيبتان، كانت حياتها حياة هادئة تزوجت من الدكتور أمجد ورزقت منه بثلاثة أولاد لكن زواجها لم يستمر طويلاً، عملت في مدينة راولبندي، وفي أيام صيف ٢٠٠٣ سافرت إلى كراتشي هي وأولادها لزيارة أمها وأختها فقضت وقت استجمام وسرور ومرح مع عائلتها وعند العودة إلى راولبندي بدأت قصة المأساة والمعاناة.. ركبت سيارة أجرة متجهة إلى المطار و لكن لم تصل إلى المطار، انقطعت أخبارها و ذهبت فرحة الأيام الجميلة التي قضتها مع أمها حتى أولادها الثلاثة أكبرهم عمره سبع سنوات و أصغرهم ستة اشهر، ولم يعرف عنهم شيء بعد ذلك اليوم. وبعد مضي خمس سنوات من اختطافها، إذ هي في سجن بجرام الأفغاني (قبل نقلها لسجون أمريكا) مجهولة الهوية لا تُعرف إلا

برقم ٦٥٠ حتى لا يعرفها أحد، لم تكن هي الوحيدة التي اختطفت و بيعت بل هناك العديد ولكنهم رجال فهي المرأة الوحيدة في هذا السجن.

شدت قصة السجينة ٦٥٠ انتباه الصحفية البريطانية المسلمة "يفون ريدلي" فبادرت بالبحث عن هوية هذه السجينة فتوصلت إلى أن هذه السجينة ٦٥٠ هي الدكتورة عافية صديقي، بعد ذلك عُرف أنها تعرضت لشتى أنواع العذاب بل أُعتدي عليها جنسياً عدة مرات من قبل الأمريكان و أيضاً أخذت بعض أعضائها، بعد هذا العذاب أُصيبت بأمراض نفسية خطيرة حتى فقدت الذاكرة .

لعرق الله عليك يا أمريكا

الآن مجلتكم الحبيبة "الحراء" على الموقع الإلكتروني

[www.sautulheratongi.com](http://www.sautulheratongi.com)

يمكنكم الآن مشاركتنا بأرائكم واقتراحاتكم على موقع المجلة

## كلام عجيب

عندما تولد لا تعلم من الذي أخرجك من بطن أمك.  
وعندما تموت لا تعلم من الذي أدخلك إلى قبرك.  
عجبا لك يا ابن آدم عندما ولدت تغسل وتنظف  
وعندما تموت تغسل وتنظف.  
عندما تولد لا تعلم من فرح واستبشر بك.  
وعندما تموت لا تعلم من بكى عليك وحزن.  
في بطن أمك كنت في مكان ضيق ومظلم.  
وعندما تموت تكون في مكان ضيق ومظلم.  
عندما ولدت تغطي بالقماش ليستزوك.  
وعندما تموت تكفن بالقماش ليستزوك.  
عندما ولدت وكبرت يسألك الناس عن شهادتك  
وخبرائك.  
وعندما تموت تسألك الملائكة عن عملك الصالح.  
فماذا أعددت لآخرتك.



## مسابقة الحراء

## مفتوح للكُلِّ

## المسابقة ١

خائفاً ، فالشجاع منشرح الصدر . طهر قلبك من الحسد  
والخقد والدغل والغش وكل مرض . اترك فضول النظر والكلام  
والاستماع والمخالطة والأكل والنوم

\*\* اختر الإجابة الصحيحة من بين كل جملتين مما يأتي مع  
ذكر السبب:

حل العدد السابق

মরুভূমিতে উট চালক যখন পথ হারিয়ে ফেলে, যাত্রীদল  
দিকভ্রান্ত হয়ে যায় ও কাফেলা দিশেহারা হয়ে পড়ে, তখন  
তারা ডেকে ওঠে “হে আল্লাহ”।

- ١- لا بد أن يعطي لرأي الجماهير اهتماماً خاصاً.
- لا بد أن يعطي لرأي الجماهير اهتمام خاص.
- ٢- مثل جامعة القاهرة اثنين من أساتذتها.
- مثل جامعة القاهرة اثنان من أساتذتها.
- ٣- طلب البائع ثلاثين جنيها ولكنه أعطي عشرين.
- طلب البائع ثلاثين جنيها ولكنه أعطي عشرين.
- ٤- لتصغ أمانيك من التقاليد الإسلامية.
- لتصوغ أمانيك من التقاليد الإسلامية.
- ٥- سيعقد في المحافظة اجتماعاً موسعاً يرأسه محافظ.
- سيعقد في المحافظة اجتماعاً موسعاً يرأسه محافظ.
- ٦- تحمل العالم مليارات الدولارات لتحرير الكويت عدا آلاف  
الأرواح الطاهرة.
- تحمل العالم مليارات الدولارات لتحرير الكويت بالإضافة إلى  
الأرواح الطاهرة.

## المسابقة ٢

\*\* ترجم النص الآتي بلغتك الفصحى

الإيمان والعمل الصالح هما سر حياتك الطيبة ، فاحرص عليهما  
. اطلب العلم والمعرفة ، وعليك بالقراءة فإنها تذهب الهم .  
جدد التوبة واهجر المعاصي ؛ لأنها تنقص عليك الحياة . عليك  
بقراءة القرآن متدبراً ، وأكثر من ذكر الله دائماً . أحسن إلى  
الناس بأنواع الإحسان ينشرح صدرك . كن شجاعاً لا وجلأ

## صفحة البقية

بقية المقال المنشور في صفحة ١٢

وهذا يحتم علينا، بل يجب أن نجد تسمية مناسبة، ومغايرة لهذه المجموعة وغيرها، وذلك عملاً بمبدأ: "فخالقوهم"، كما قال عليه الصلاة والسلام<sup>(٤)</sup>. يتبع....

بقية المقال المنشور في صفحة ٨

الوحدة الإيمانية التي تُبرِّزها عبادة الحج بمناسكها كلها منذ انطلاق مسيرتها حتى انتهائها كل عام، يجب أن تكون درساً لا يُنسى عن ذاكرة أيِّ حاج، ويجب أن يتَّخذها مهمة يُطبَّقها في المجتمع الإسلامي المتزامي الأطراف، الواسع الأرجاء، الذي يحيط بالعالم كله.. يجب أن يتخذها وظيفة مُشرِّفة في حياته المكتوبة له على هذه الأرض، يسعى لها، ويجتهد في سبيلها، ويُجاهد من أجلها، ويُعب نفسه وجسمه ويُنفق ماله وما عنده وما هو في وسعه حتى يساهم مساهمةً مستطاعةً في تنفيذها وبلورتها. لو أن كلَّ حاجٍ حمَل نفسه مسؤوليّة أداء دور فاعل في القيام بهذه الوظيفة المُشرِّفة، لكان المجتمع الإسلامي غير ما هو اليوم، وكان مستقبل الأمة مشرقاً في الإطار العظيم الذي أمله المؤمنون المخلصون. والله على ما يشاء قدير. «والله غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (يوسف/٢١).

بقية المقال المنشور في صفحة ١٣

(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأموركم إلى نساءكم، وفي مبحث الخاص من نور الأنوار والغرض من خلقة الرجل هو كونه نبياً وإماماً وشاهداً في الحدود والقصاص مقيماً للجمع والأعياد ونحوها والغرض من خلقة المرأة كونها مفترشة آتية بالولد مدبرة لحوائج البيت وغير ذلك.

حيث تساءل المؤلف حول ضرورة وجود تسمية بديلة للغات السامية؛ لأن الدراسات الأثرية والتاريخية واللغوية، فضلاً عن الدراسات الأنثروبولوجية، التي تمت خلال القرنين الماضيين قد أثبتت عدم دقة ما ورد في أسفار العهد القديم في أنساب نوح عليه السلام وأولاده، بالإضافة إلى الخلط الكثير في أسفار العهد القديم، ولا يمكن تفسير هذا الاضطراب أو الخلط الذي جاء في سفر التكوين إلا بأنه ناتج عن جهل كتّاب تلك الأسفار بأصول أقوام الشرق الأدنى القديم وعلاقة بعضهم بعضاً، وربما اعتمادهم في إيجاد العلاقات بينهم على بعض المظاهر الحضارية، كاستخدام الكتابة المسمارية مثلاً، ووضع ذلك في إطار ديني، يرتبط بنوح دون أن يكون هناك سند تاريخي معتمد لذلك. أضف إلى ذلك، أن كلمة "السامية" استعملت في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية وما بعدها؛ للدلالة على اليهود فقط، كما وصف من يعاديهم من الأوربيين النازيين بأنهم ضد السامية anti-Semitic، كما أن الصهاينة وصفوا العرب بأنهم أعداء السامية أيضاً، على الرغم من أنهم ينحدرون من مجموعة الأقوام التي أطلق عليها مصطلح: "الأقوام السامية"، حسب تسمية شلوتزر (سليمان، ٢٠٠٥م، ص ٦٨؛ ظا، ١٩٧١م، ص ٥-١٧؛ موسكاتي، ١٩٥٧م، ص ٥٢ وم بعدها، علي، ١٣٨٠هـ، ج ٨، ص ١٤٧-١٤٩، ٥٣٥؛ باقر، وغيره، ١٩٧٣م، ص ٦٥ وما بعدها؛ سليمان، ١٩٧٨م، ص ٩٨-١٠٠؛ الأحمدي، ١٩٨١م، ص ٣).

- وأخيراً، ما ذكره الأستاذ الدكتور محمود أحمد

نحلة، حول التصنيف النوعي للغات والعالميات، حيث قال: إن اللغة العربية لم تأخذ مكانها الجدير بها في التصنيف النوعي للغات أو للعالميات؛ وعدد مستخدميها لغة رسمية يزيد على مائة وخمسين مليوناً... وبالرغم من ذلك تجدهم يجيدون عنها ويؤثرون عليها العبرية... (نحلة، ٢٠١١م، ص ٢٠٣-٢٠٤).

(٤) - البخاري، محمد بن إسماعيل، ٢٠٢٠هـ. صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الطبعة الأولى، دار طوق النجاة. باب أحاديث الأنبياء، رقم: ٣٤٦٢.

## إلى العربية من جديد

بقلم: عبد الحليم

أستاذ الحديث والفقہ بالجامعة الخمدية الإسلامي، بناني، داکا، بنغلاديش  
الحمد لله العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا  
محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين يا حسان إلى يوم الدين، أما  
بعد!

فما أسعد هذه اللحظة! وما أبهج هذا الأوان المبارك! إذا أوساط  
طلاب المدارس العربية في ديار بنغلاديش على قدم وساق قد  
أدركوا فرصة لاستعادة نشاطها وحيويتها من جديد بعد أن  
أصابها من جمود وهمود إستغراق فترة طويلة. فإنه من دواعي  
الفرح والسرور أن الجامعة الرحمانية صوت الحراء، لا تزال  
كعاتها المباركة تبذل جهودا مضنية في توسيع نطاق العربية  
تعلينا وتعلما، ومن هذا الاعتبار اتخذ مسؤولوا الجامعة قرارا في  
إصدار مجلة عربية علمية شهرية باسم "مجلة الحراء" وغني عن  
القول إن هذا يعكس عما تكلم ن صدورهم من الزوق الأدبي  
السليم.

إن اللغة العربية رغم كونها لغة الإسلام والمسلمين، كانت تجري  
نشاطاتها منذ عصور موعلة في القدم على نطاق ضيق في هذه  
الديار، ومن ناحية أخرى صار العالم بأسره كمجتمع واحد،  
اختصرت التكنولوجيا مسافات [وهي التي تقال: القرية العالمية  
( د ذ خ ز ز ر ص ز خ خ س ز ذ ) وهذا الذي اضطر  
العلماء إلى تعليم العربية على نطاق واسع، وذلك يرجع إلى أن  
التفاهم والاتصالات الدولية لا يمكن تطبيقها عن طريق محدود.  
وإننا إذا نؤكد ضرورة أهمية المجلة القيمة لنشر الثقافة الإسلامية  
في الطلاب عن طريق الإنشاء، ونعرب عما في قلوبنا من الفرح  
والسرور والابتهاج؛ كواشقون من أن هذه المبادرة لاصدار المجلة  
على شريطة التتابع. تفتح للتفكير والتفتح بابا جديدا؛ ولكن  
ما أبهظ هذه المسؤولية والتبعة!! والله يأخذنا بأيدينا وهو الموفق  
والمعين. وو ماذلك عليه سبحانه وتعالى بعزير، وهو على كل  
شيء قدير.

لقد لعبت المرأة في القرن الأول دورا هاما في المجال السياسي  
كما يفهم من طبقات بن سعد وأسد الغابة والإصابة ولم يكن لها  
في صدر الإسلام أي صلة مخالفة للنظريات السياسية الإسلامية  
ولا يعلم في تاريخ الإسلام بأسره أن المرأة تشترك مع الرجل  
جنباً إلى جنب في إدارة شؤون الدولة وسياستها وقيادة معاركها  
كما تقطع المرأة في المرحلة الراهنة سوطا بعيدا في ميدان  
الديمقراطية المنعزلة عن جادة الحق.

وينتقل الإسلام بالمرأة من سقط المتاع إلى حقها في أن تتولى جميع  
المناصب التي يتولاها الرجل ولو اختلفوا على وظيفة واحدة وهي  
رئاسة الدولة لأن عبأ المنصب يتطلب قدرة كبيرة لا تتحملها  
المرأة عادة ولا تتحمل المسؤولية المترتبة على هذه الوظيفة في  
السلم والحرب والظروف القاسية، قال صلى الله عليه وسلم: لن  
يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة، لذا أجمع الفقهاء على كون الإمام  
ذكرا.

وإذا كان من دليل لمن يسوغون تدخل المرأة في شؤون السياسة  
والحكم، يؤيد ماذهب إلى المخطئون والمحملون وقائع التاريخ  
مالاتمتمل وقد سمح الرسول صلى الله عليه وسلم للمرأة  
بالمشاركة في قتال المشركين فشهدت أحدا والحديبية وحيننا  
وعمرة القضاء ويوم اليمامة وركبت البحر وشاركت في إعداد  
الجيش وداوت الجرحى ودافعن عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكان للمرأة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاستقلال الكامل حتى إنه ليحق لها أن تجير كافرا وهو ما يسمى  
في عصرنا الحاضر بحق اللجوء السياسي كما قال صلى الله عليه  
وسلم لأم هانئ قد أجرنا ما أجرنا، وتتجلى عظمة الإسلام في  
تقدير المرأة أعطاها حقها كاملا.

\* যারা এজেন্ট বা গ্রাহক হতে ইস্কুক,  
তাদেরকে নিম্নের নাম্বারে যোগাযোগ করার  
জন্য অনুরোধ করা হলো।

০১৯১১-২০০৮০২